مثيب محمد المثيب العتيبي

ملتقى قبيلة عتيبة لمزايين الإبل
١٤٢٨هـ

عتيبة الهيلا

(بنو هوازن)

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م / الكويت

يهدى ولا يباع

مثيب محمد المثيب العتيبي

عتيبة الهيلا
(بنو هوازن)

الطبعة الأولى
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م
الكويت

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

عنوان المؤلف
ص.ب ١٣٣٠ لعارضية
ر.ب : ٩٢٤٠٠ دولة الكويت
فاكس : ٠٠٩٦٥٤٨٩١٢٤٩
otaibi.book@gmail.com

إهداء خاص

يسعدنا أن نتقدم بإهداء هذه الطبعة الخاصة و المستعجلة عن قبيلة عتيبة وتوزيعها مجاناً إلى شيوخ و أعيان ووجهاء و مثقفي و أفراد قبيلة عتيبة و ذلك بمناسبة افتتاح (ملتقى قبيلة عتيبة لمزايين الإبل)، مشاركة منا لهم بهذه المناسبة الطيبة

و المقام على شرف

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود
حفظه الله ورعاه.

و تحت رعاية

صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد العزيز آل سعود
حفظه الله ورعاه.

الذي سيقام خلال الفترة الواقعة ما بين ١٢ إلى ٢٠ شوال ١٤٢٨ هـ .

المؤلف

١٢ /١٠ / ١٤٢٨ هـ
الموافق ١٠/٢٣ / ٢٠٠٧ م

الإهداء

يطيب لنا أن نهدي هذا الكتاب إلى كل المهتمين بعلم الإنساب من القراء الأعزاء الذين يحرصون على معرفة أنساب وتاريخ القبائل العربية، وإلى جميع الكتاب والباحثين الذين يبذلون جهوداً جبارة في سبيل خدمة تراث أمتهم في شتى صنوف المعارف المختلفة كل في مجاله.

كما نهديه إلى أبناء قبيلة عتيبة من خلال تقديم هذه الدراسة التي تبين نسب وتفرعات قبيلتهم .

المؤلف

دعوة مشاركة

تعتبر هذه الطبعة بمثابة دعوة عامة لمشاركة جميع شيوخ ووجهاء القبيلة ومثقفيها والمهتمين بتراثها وتاريخها بالدعم والمساهمة بتزويدنا بما لديهم من معلومات وأخبار وتاريخ ووقائع وأشعار تبين مفاخر ومآثر القبيلة وكذلك تفرعات عشائرهم والأماكن التي تسكنها وموارد مياههم في السابق وأي معلومات مفيدة يمكن أن تثري هذا البحث لكي نتمكن من إصداره و طباعته في كتاب قادم يكون أكثر شمولا وأعم فائدة يظهر من خلالها بشكل جيد يخدم تراث وتاريخ قبيلتهم الكريمة ، فلهم منا جزيل الشكر والتقدير على ما سيبذلونه من تعاون مثمر إنشاء الله.
والله الموفق لما فيه الخير والسداد.

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

(الحجرات: ١٣)

المقدمة

الحمد لله خالق كل شيء الذي خلق أبا البشر سيدنا آدم علية السلام من طين وخلق زوجه حواء من ظلعه و أنشر منهم ذريتهم بني الإنسان وجعل بينهم نسبا و صهرا ،واصطفى أنبياءه من أشرف قومهم نسبا وذكرا ، فشرع بذلك حفظ النسب و تعلم ما يلزمه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد خاتم الأنبياء و المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، الذي كان من أشرف قومه حسبا ونسبا ، وهو القائل (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر) "١"

وقد أقر صلى الله عليه وسلم تعلم الأنساب في دعوته وحث أصحابه عليها ، فكان أبو بكر رضي الله عنه نسابة ، و قد أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه المسلمين بتعلم النسب ومعرفته حيث قال : (تعلموا النسب و لا تكونوا كنبط السواد إذا سئل أحدهم عن أصله قال من قرية كذا)"٢"

ومما لا شك فيه أن العبرة ليست في شرف النسب بل العبرة في تقوى الله وطاعته وما أحسنهما إذا اجتمعا ، فلذلك لم ينفع أبا لهب شرف نسبه مع أنه من أشراف قريش وأحد ساداتها وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كفر بدين الله وعصاه، إذ توعده الله بأشد العذاب ، وأنزل فيه قرآنا يتلى إلى يوم القيامة ، حيث قال تعالى: (تبت يدا أبي لهب وتب (١) ما أغنى عنه ماله وما كسب (٢) سيصلى نارا ذات لهب (٣))"٣"

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه)"٤"

وأما بعد فإن في تعلم النسب وحفظه فوائد مهمة في أمور الدين والدنيا ، فبه توصل الأرحام فلا تقطع وهي من أهم التعاليم التي جاءت بها الشرائع السماوية ، وبه

«١» رواه الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وصححه الألباني

«٢» . تاريخ ابن خلدون.

«٣» . سورة المسد.

«٤» . رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

يقوم التعارف بين الناس فلا يعزى أحد إلى غير أبائه ولا ينسب إلا لأجداده ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (..ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين..)"١"

وعليه تترتب أحكام المواريث و العَصَبات ، وكذلك أحكام العاقلة في دفع الديات ، وغير ذلك من الأمور المتعلقة بأحكام الدين وسائر الأعراف و العادات .

وبعد هذا التوضيح بأهمية علم الأنساب والآثار الواردة فيه ، ورغبة منا في الإسهام بتحقيق هذا الهدف النبيل ، وتواصلا مع ما كتبناه في السابق في هذا المجال حول نسب (عشيرة الأساعدة). وحرصا منا على تحقيق الصلة بين الأقربين في قبيلة عتيبة وعشائرها الكريمة ، يسرنا أن نقدم هذا العمل المتواضع الذي يتناول القبيلة بشيء من الدراسة و التحليل ومحاولة ربطها بأنساب قبائلها القديمة وإيراد كل ما أمكن الحصول علية من معلومات في هذا المجال يمكن أن تخدم هذا العمل وتبرزه في صورة لائقة، يحقق من خلالها الهدف المنشود منه ويعمل على تقوية وشائج القربى وأواصر المحبة بين أفرادها ويدعم بينهم روابط صلة الأرحام والتعاطف ، كما يبين تفرعات القبيلة وبعض فروع عشائرها وكبار شيوخها واسماء ديارها ومساكنها ، وبعض الأخبار التي وردت في ذكرها على سبيل الاختصار ، وذلك بسبب قلة المصادر المدونة الموثوق بها وصعوبة الحصول عليها ، وكذلك بسبب عدم توفر الإمكانات المادية وكثرة المشاغل الحياتية التي تعيق العمل تجاه تتبع هذه المصادر للحصول على ما فيها من معلومات تهم جمهور القراء والباحثين ، وهذا لا يتحقق إلا بالتفرغ وركوب الأسفار مع توفر الإمكانات المادية والمعنوية التي تسهل القيام بهذا العمل الشاق المضني والمرهق في نفس الوقت ، ورغم ذلك فقد اجتهدنا وبذلنا ما في وسعنا من وقت وجهد ومال لتحقيق ما نستطيع التوصل إليه .

فها هي ثمرة هذا الجهد المتواضع الذي يسعدنا أن نقدمه لإخواننا أبناء قبيلة عتيبة وغيرهم من الإخوة والقراء المهتمين بعلم الأنساب في هذه الطبعة الموسومة باسم (عتيبة الهيلا – بنو هوازن) وهي الطبعة الأولى لهذا الكتاب التي يصدر فيها

«١» . رواه البخاري ومسلم من حديث علي رضي الله عنه.

مستقلا عن كتابنا السابق (عشيرة الأساعدة) بطبعاته السابقة. راجين أن يحوز على إعجابهم ورضاهم تقديرا لما بذلناه من جهد ووقت لكي يصل إليهم بهذه الصورة التي لم تصل إلى مستوى الطموح الذي كنا نريده للأسباب سابقة الذكر ، ولكن عزاؤنا في ذلك أننا إجتهدنا وبذلنا ما في وسعنا من جهد وكذلك أملنا أنه سيوجد من أبناء القبيلة وغيرهم من القرء الأعزاء من سيقدر هذا العمل والجهد المبذول فيه ، فهذا هو إجتهادنا فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأ نا فمن أنفسنا والشيطان ، نسأل الله أن لا يحرمنا أحد الأجرين ، ويعلم الله أننا قد حرصنا كل الحرص على تحري الدقة و الأمانة في البحث للوصول للحقيقة .

نسأل الله التوفيق والسداد في القول والعمل ، هو حسبنا علية توكلنا وإليه المآب.

المؤلف

قبيلة عتيبة

رسم توضحي

ولزيادة الفائدة لابد من عمل رسم توضيحي يبين أقسام العرب العدنانية وكذلك أقسام قبائل هوازن العدنانية وأيضاً أقسام قبيلة عتيبة، لكي تكتمل الفائدة المرجوة من هذا الكتاب بفضل الله وكرمه.

أولاً: أقسام العرب العدنانية

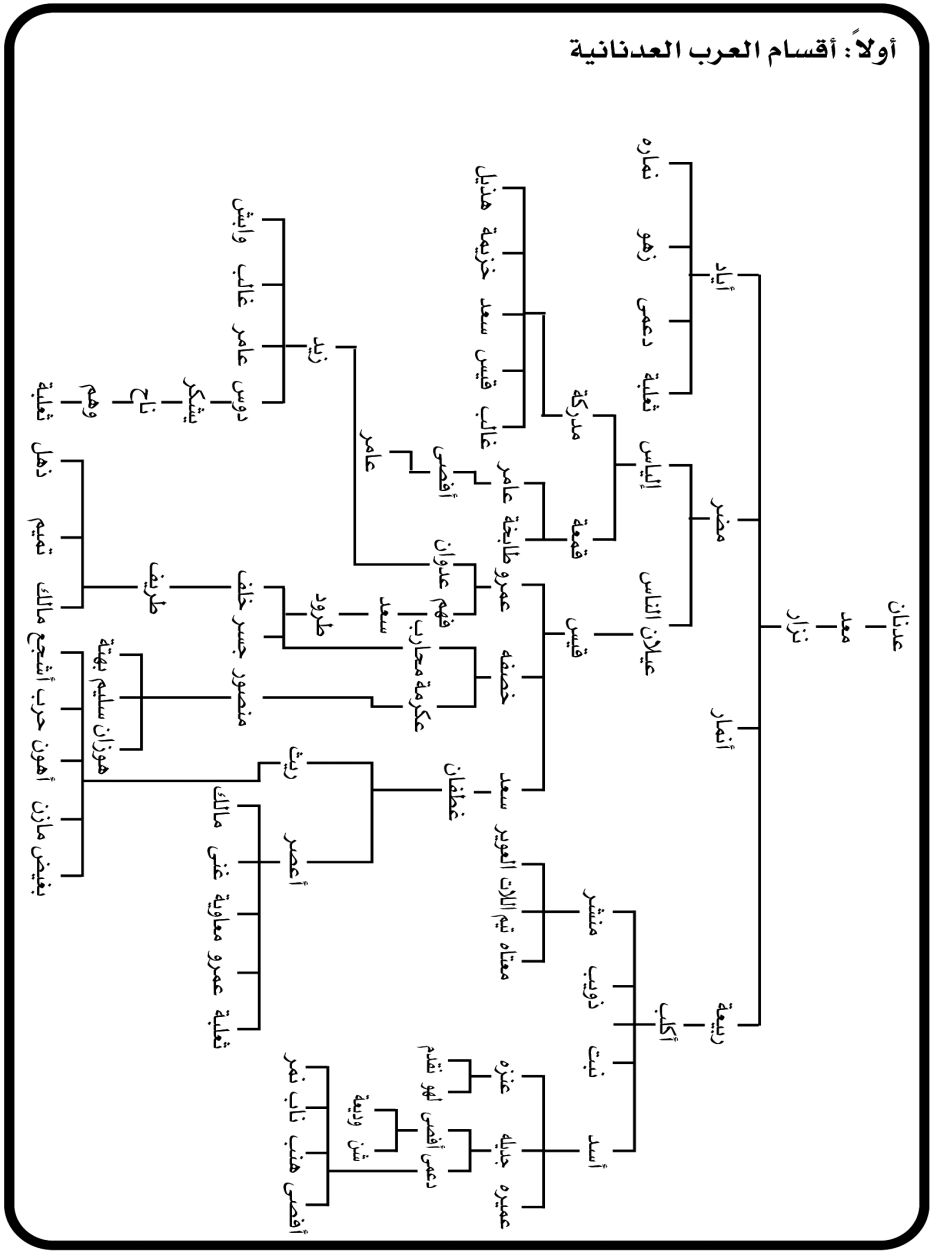

ثانياً: أقسام قبائل هوازن

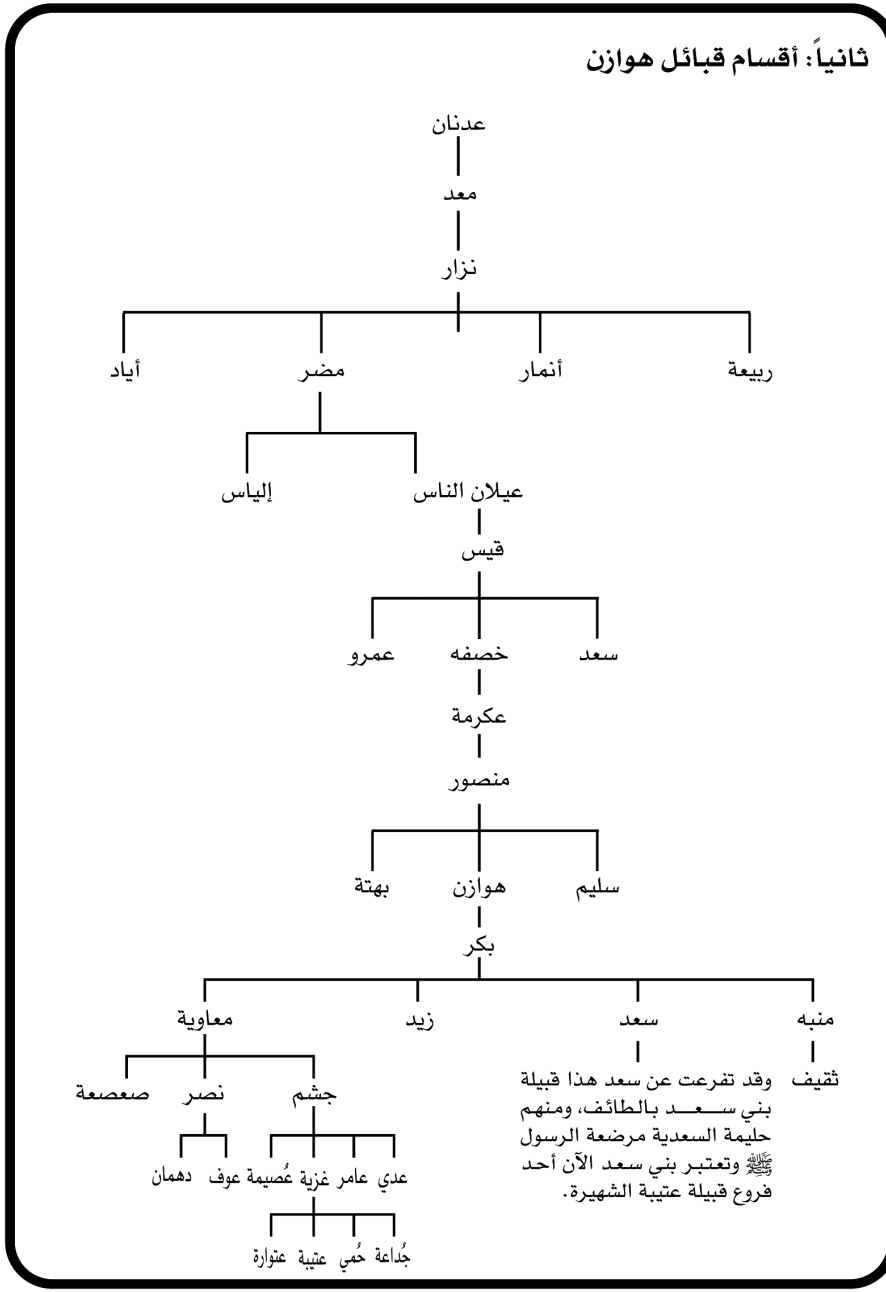

ثالثاً: أقسام قبيلة عتيبة

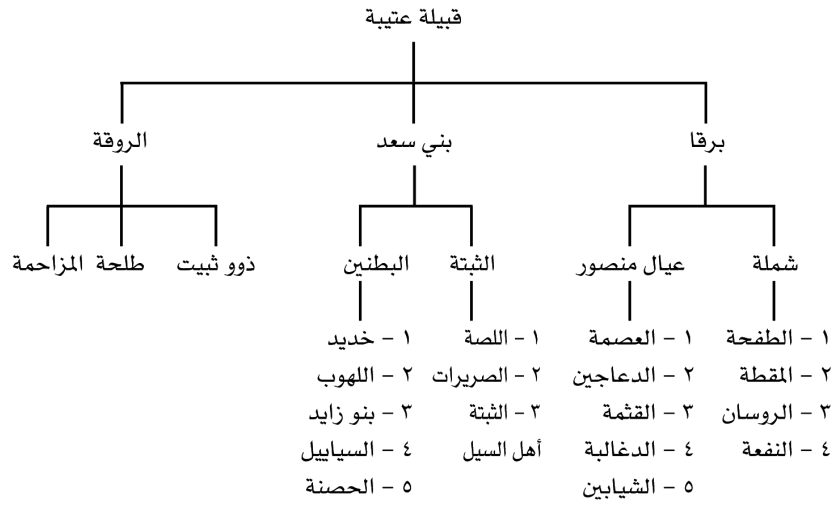

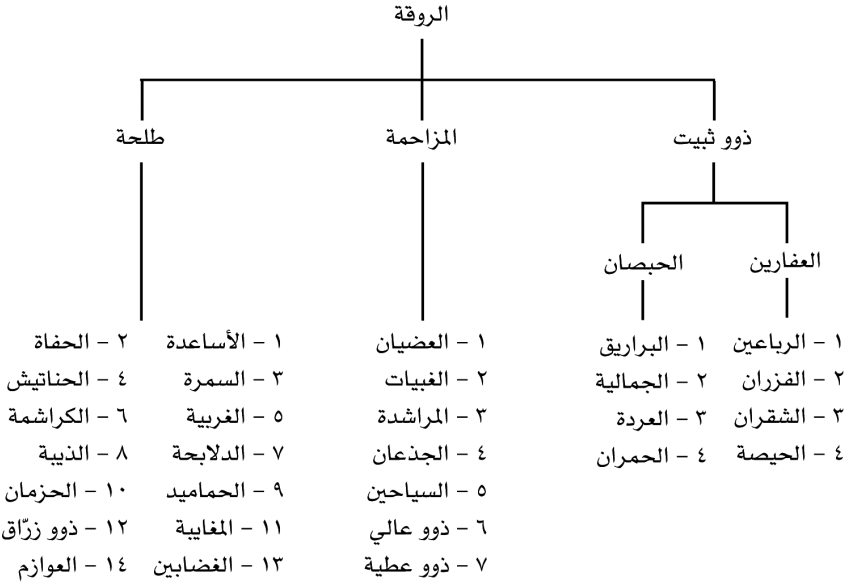

نسبها ومساكنها

يؤكد أكثر المؤرخون والنسابة من قبيلة عتيبة وغيرهم أنها من قبائل هوازن العدنانية وبأنها تتألف من فروع من قبائل بني سعد، بني جشم، بني نصر وبني غزية - بني بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - التي انضوت تحت مسمى واحد أصبح يعرف فيما بعد بمسمى «قبيلة عتيبة» ، وهذا الاسم الذي انضوت تحت مسماه هذه الفروع ليس بجديد في مسماه بل هو اسم قديم لأحد فروعها يعرف بـ (عتيبة بن غزية)، الذي طغى مسماه بعد هذا التكتل على مسميات هذه الفروع من هوازن، وإن كان هناك بعض الفروع التي لا تزال تحتفظ بمسمياتها القديمة مثل «بني سعد»، «بني جشم» - القثمة -، و«بني عصيمة» - العصمة -، ولكنها لا تخرج عن إطار مسمى القبيلة العام، فأصبح بعد ذلك لفروع هوازن هذه منذ ذلك الوقت الذي حصل فيه هذا التوحد والإندماج مسمى خاص وكيان مستقل ومساكن محددة وتفرعات متعارف عليها، وبدأت تظهر على مسرح الأحداث ككيان قبلي موحد بصورته الحالية التي نرجح أنها تشكلت فيما بين القرنين الثامن والتاسع للهجرة، وهو الوقت الذي بدأت تبرز فيه بصورة واضحة بهذا الاسم الجديد الشامل لهذه الفروع، وأصبح يشير به إليها الباحثون في مؤلفاتهم، والتي كان من أولها ماذكره "سراج الدين محمد بن عبدالله الرفاعي (٧٩٣ - ٨٨٥ هـ) في ذكره أنساب آل البيت ، وكذلك ما ذكره ابن فهد المكي في حوادث سنة ٨٧٤ هـ، في ذكره سير الشريف محمد بن بركات بن حسن - والذي سيرد ما ذكراه

فيما بعد، وغيرهما من المؤلفين الذين تتابعت قرونهم.

ولذلك فإنه بناءا على ماتقدم يعتبر هذا التكتل القائم على هذا التحالف بين مختلف فروع هوازن التي آثرت البقاء بمساكنها في الحجاز ونجد بعد رحيل معظم قبائلها إلى العراق وبلاد الشام ومصر وبلاد المغرب على مراحل متفرقة ولأسباب متعددة، وهذا التكتل الذي لم تسعفنا المصادر التاريخية عن أسبابه ودواعيه وتاريخ نشوئه، وإنما يمكن الإستدلال عليه من بعض مؤشرات الوقائع التاريخية التي كانت تذكر فروع هوازن في الحجاز ونجد وغيره من البلاد باسمائها المتعارف عليها في السابق، والوقائع الأخرى التي بدأت بعد ذلك تذكرهم بالحجاز ونجد بهذا الاسم الجديد لهذه الفروع التي أصبحت تعرف بقبيلة عتيبة منذ ذلك الوقت وحتى وقتنا الحاضر .

وقد ترتب على نشوء هذا التكتل مرحلة جديدة من العلاقات الاجتماعية والأعراف القبلية التي تربط بين هذه الفروع بعضها البعض دون سائر قبائل هوازن وفروعها التي غادرت بلادها في الحجاز ونجد في حدود ما قبل القرن الثامن الهجري تقريبا إلى البلاد العربية الأخرى، حيث أصبح لها مسميات خاصة وكيانات مستقلة وديار معروفة تسكنها منذ تفرقها في البلاد العربية وحتى الوقت الحاضر، ومنهم مثلا: (بنو هلال، بنو عامر، بنو عقيل، بنو المنتفق، الأجود، بنو سعد، خفاجة، كعب، غزية، بنو كلاب، بنو نمير، الحريش، قشير، جعدة وغيرهم)، ولذلك فإنه لم يعد لهذه القبائل وتفرعاتها من هوازن أية علاقة بهذا التكتل من حيث هذه التسمية الحديثة لهذه الفروع والقديمة لاحد فروعها - مهما كانت صلة قرابتها بهذه الفروع من هوازن التي انضوت تحت هذا المسمى الجديد الذي تشكلت منه هذه الفروع في الحجاز ونجد في ذلك الوقت المحدد وتحت الظروف الداعية إليه، والذي أصبح يطلق عليه مسمى «قبيلة عتيبة».

فقد تمخض عن هذا التكتل ولادة هذا الكيان الجديد الذي جمع - بفضل

الله - شمل فروع هوازن هذه ووحّد كلمتها ومنحها المزيد من القوة والتلاحم والحماية من التشرذم والشتات، حتى أصبحت قوة عظيمة يشار إليها بالبنان بين قبائل الجزيرة العربية ومتحضّروها وغيرها من قبائل الوطن العربي ومتحضّريه، وذلك بما أنجبته من الأبطال العظام من الشيوخ والفرسان والشعراء والحكماء وأهل الكرم والجود، الذين جمع الكثير منهم بين هذه الصفات الكريمة وانفرد البعض منهم بشيء منها، فهم بذلك كثيرون في القبيلة في كل عصر من العصور المتعاقبة، وقد كان من ثمرات هذا التكتل المبارك أيضا أن حافظت هذه القبيلة على ديارها حتى أصبح لها شأن عظيم، فقد منحها ذلك قدرا كبيرا من الإستقرار ثم التمكن بعد ذلك من توسيع رقعة مناطق نفوذها بما يتلاءم مع قوتها وزيادة عدد أفرادها حتى أصبح حدها يمتد من بلاد الحجاز غربا إلى جبل العارض -طويق- شرقا، وذلك بعد سيطرتها على معظم هضبة نجد وبلدانها منذ منتصف القرن الثالث عشر الهجري تقريبا وحتى وقتنا الحاضر، علما بأنه قد كان لها امتداد في بلاد نجد قبل هذا التاريخ بوقت طويل وخاصة فروع الروقة منهم .ولذلك تعتبر قبيلة عتيبة من أكبر وأعظم قبائل الجزيرة العربية في الوقت الحاضر، فلا يوجد بين القبائل العربية من ينازعها على معظم هضبة نجد والحرة وكشب وشمال وجنوب الطائف وما حوله، وتمتد ديارها شرقاً حتى جبل طويق غرب مدينة الرياض، ولذلك يطلق عليها (عتيبة الهيلا) لكثرة عددها ومنعتها وقوة غلبتها. ومن بعض ما كتب في ذكر شأنها ما قاله البلادي في معجمه: «إحدى القبائل الكبيرة في شرق الحجاز ونجد كانت ديارها حرة الحجاز شمال مكة على مدركة ورهاط ممتدة شرقاً وجنوباً إلى الطائف وما حولها. ثم قامت حروب بينها وبين جاراتها، فحاربت قحطان فأجلتها عن الأرض الممتدة على جانبي الطريق النجدية بين الدفينة والدوادمي، ثم احتلت ديارها وحاربت مطيرا في السفوح الشرقية لحرة الحجاز فزحزحتها عن المحاني وحرة كشب، فانساحت مطير إلى شمال شرقي نجد فملكت عتيبة تلك المنطقة إلى ضريّه

ونفى وعنز من جنوب القصيم. وأصبحت ديار عتيبة اليوم تمتد من رهاط - شمال مكة - غرباً إلى قرية الغطغط - غرب الرياض - شرقاً.

أما حدها الجنوبي فتضرب قوساً على الطائف من الشمال والجنوب، ثم تأخذ يمين الطرق النجدية على جنوب الموية وعفيف والشعراء إلى جبل اليمامة .وفي الشمال تبدأ من الحرة جنوب حاذه ثم على شمال حرة كشب فضريه إلى الوشم. وهي قبيلة ذات قوة ومنعة وكانت ذات غلبة تخشاها جميع القبائل. ولذا يقولون لها (عتيبة الهيلا)[١]».

وقد تغنى الكثير من الشعراء في ذكر أمجادها ومفاخرها وبيان اتساع رقعة ديارها ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الشاعر فيحان بن ثمر الرّقاص الذي يقول من قصيدة له:

ربعي عتيبة من العارض ليا الحرّة ... سقم المعادي ليا جا العلم مردودي
والعلم الآخر ليا لحقوا على الجرّة ... والشيخ ينخى هل العادات بجدودي[٢]

كما يقول مخلد القثامي العتيبي في مدح قبيلتة عتيبة من قصيدته التي القاها في مجلس الأمير محمد بن عبد الله الرشيد:

حنّا عتيبة كم حريب لطمناه ... دقلاتنا مثل الخيال الرّزيني
مثل الجراد اللي ملوكه تقفّاه ... والله مصلطنا على الظالمين
علونا بالحجز تلطم قراياه ... وحدورنا شرق الحسا مردفيني*
وجنوبنا واد الدواسر نحاياه ... وشمالنا شرق المدينة يميني[٣]

ويقول ضيف الله بن حميد - العفّار - من قصيدة له:

يانجد ما والله نزلناك بسلوم ... ولا نتي بورث جدودنا بالقدايم
خذناك عقب مدارك العمر بالسوم ... سوم يخسّر لابسات اللثايم
ويانجد أخذنا منك حق ومرسوم ... وصفا جنابك عقب نطل العمايم[٤]

(١) معجم قبائل الحجاز: عاتق بن غيث البلادي الحربي.
(٢) من قصيدة طويلة للشاعر فيحان بن ثمر الرقاص (محفوظة في الصدور لدى الكثير من أبناء القبيلة).
(٣) النجم اللامع للنوادر جامع (مخطوط): محمد العلي العبيّد.
(٤) المجاز بين اليمامة والحجاز: عبدالله بن محمد بن خميس.
* علونا: حدودنا من جهة الغرب. حدورنا: حدودنا من جهة الشرق.

ويقول بديوي الوقداني العتيبي من قصيدته المشهورة التي يقول في مطلعها:

أيّامنا والليالي كم نعاتبها؟ شبنا وشابت وعفنا بعض الأحوالي
دلّلت بالروح لين أرخصت جانبها ونا عتيبي عريب الجد والخالي
قوم تدوس الأفاعي مع عقاربها ولها عزايم تهدّ الشامخ العالي[1]

فمنذ ذلك الوقت أصبحت قبيلة عتيبة قوة سياسية بارزة يشار إليها في منطقة الحجاز بادئ الأمر ثم بعد ذلك في بلاد نجد، وأصبحت تنافس غيرها من القبائل العربية على مناطق النفوذ والسيادة في المنطقة وتؤثر في مجريات الأحداث فيها وتنظر إليها حكوماتها تارة نظرة خوف وتوجس وتارة نظرة تقدير واحترام وتودد بدءاً من حكومات الأشراف بالحجاز، وآل سعود بالدرعية، والرشيد بحائل، وانتهاءاً بحكومة الملك عبدالعزيز آل سعود، حيث كان لقبيلة عتيبة دور مهم وفعال في المساهمة في توحيد المملكة العربية السعودية في أوائل القرن الرابع عشر الهجري بقيادة مؤسسها الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله .

وعلى ضوء ماتقدم فإنه في تقديري أن مرد ذلك التلاحم والاندماج بين هذه الفروع يعزى في أغلب الأحوال الى نزوح معظم قبائل هذه الفروع من هوازن من مواطنها الأصلية في الحجاز ونجد إلى مواطن أخرى من شبه الجزيرة العربية وبلاد العراق والشام ومصر والمغرب وغيرها، وكذلك بسبب كثرة الحروب المستمرة التي تحدث بين هذه القبائل وغيرها من القبائل الأخرى للتنافس والسيطرة على مناطق النفوذ و السيادة في المنطقة مما يدفع فروع القبائل المتقاربة في النسب أو القبائل الضعيفة إلى الاتحاد أو التحالف مع القبائل الأقوى منها كي تستطيع تامين حماية ديارها وأنعامها وأرواح أبنائها، وفي المقابل تجعل منها هذه القبائل القوية عامل دعم وزيادة في المنعة

(١) خيار ما يلتقط من الشعر النبط - الجزء الأول: عبدالله بن خالد الحاتم.

والسطوة وهذا الأمر لا يقتصر على القبائل المتقاربة في النسب بل يتعداه في بعض الأحيان إلى قبائل متباعدة في النسب لكي تشكل عامل قوة وردع تدفع به سطوة وأطماع القبائل الأقوى منها شوكة وتتمكن من المحافظة على ديارها ومناطق نفوذها من أطماع الآخرين، وقد ظل هذا العرف القائم على التحالفات سائدا بين القبائل العربية منذ عهد الدولة العباسية وحتى مطلع القرن الرابع عشر الهجري عهد النهضة العربية الحديثة وتشكل الدول العربية بصورتها الموجودة حاليا وقيام حكومات مستقرة أصبحت تسيطر على الوضع الداخلي في بلدانها وتفرض الأمن والاستقرار على جميع أفراد المجتمع من القبائل وأهل الحضر في المدن و القرى حتى أصبح الجميع أخوة متحابين يعيشون في ظل نعمة الأمن والأمان والاستقرار في الأوطان وحلت أواصر المحبة والوئام بدل عناصر الفرقة والخصام بين أبناء هذه القبائل بعضهم البعض وبينهم وبين إخوانهم من أهل الحضر في المدن والقرى وأصبح التعامل بينهم قائم على تعاليم ديننا الإ سلامي الحنيف الذي يحث على تأصيل هذه القيم العظيمة ويدعو إلى التمسك بها والتحلي بأخلاقها الكريمة.

أما الآن وبعد أن ساد الأمن والاستقرار ربوع دول منطقة الخليج والجزيرة العربية نرى أبناء هذه القبائل العربية يسارعون في المشاركة مع إخوانهم أبناء الحضر في عملية البناء والتشييد الحضاري والعمراني والأخذ بأسباب التقدم العلمي وركب الحضارات وبعد قيام هذا الوضع من الاستقرار والسيادة في دولهم وأخذت حكوماتهم على عاتقها مباشرة العمل على حفظ الأمن والاستقرار فيها، و عندما أعلنت نداء الواجب للدفاع عنها وحماية أمنها وسلامة شعوبها والمحافظة على وحدة أراضيها بادر أبناء هذه القبائل إلى تلبية نداء الواجب الوطني بالتسابق في الإنخراط في قوات الجيش و الشرطة وغيرها من القوات الأمنية العاملة على حفظ الأمن والإستقرار في الداخل ودرء الأخطار الخارجية، كما ساهموا بتقلد الوظائف العامة للدولة في مختلف

المجالات التي تعمل على خدمة ورقي المجتمع والنهوض به وقد عملت حكوماتهم على توفير سبل العلم والمعرفة من إنشاء المدارس والمعاهد والجامعات، فتسارع أبناءهم في طلب التحصيل العلمي بكل جد واجتهاد حتى أصبح منهم المعلمون وأساتذة الجامعات والأطباء والقضاة والمحامون والمثقفون ورجال الفكر والمعرفة إلى غير ذلك من صنوف العلم المختلفة.

والآن وبعد إندماج أفراد هذه القبائل في مجتمعاتها المتحضرة ومساهمتهم في بناء حضارة دولهم. فإنه لم يعد لمفهوم القبيلة البدوية بشكلها التقليدي أي وجود يذكر إلا ما ندر ولم يبق منها سوى التمسك بالمسميات والتغني بالذكريات وترديد البطولات من قصص الآباء والأجداد عبر المجالس والمنتديات والتذكير بالمحافظة على التمسك بالطيب من الأخلاق والعادات الحسنة التي ورثوها عن الآباء والأجداد، ونحن عندما نقوم بتدوين بعض ما تيسر لنا من بعض جوانب هذا التاريخ الخاص بأنساب قبيلة عتيبة وعشائرها، فإنما هدفنا هو وصل إشراقة الحاضر بعظمة الماضي لهذه الأمة الاسلامية التي تبوأت أعظم مكانة بين الأمم السابقة وكان لقبيلة هوازن التي تمثل قبيلة عتيبة الجزء الأكبر منها في الوقت الحاضر أعظم الأثر في المساهمة في تدعيم أركان دولة الإسلام على مر العصور وفي مختلف البلاد والأمصار رغم حصول بعض الإرهاصات التي حدثت لهذه الأمة في حقب متعددة من تاريخها المجيد، ولم يكن هدفنا من وراء ذلك بأي حال من الأحوال التفاخر على أي أحد من أفراد مجتمعنا الكريم أو أي قبيلة من قبائله العريقة إنما الهدف الحقيقي هو محاولة تعريف ذوي القربى بأرحامهم والعمل على توثيق عرى المحبة والتواصل بين أبناء العمومة في هذه القبيلة وعشائرها وتدوين هذا النسب للتاريخ والأجيال الحاضرة والقادمة ولكل طالب علم ومعرفة.

وبعد هذه اللمحة السريعة عن نسب قبيلة عتيبة ومحاولة ربطه بأنساب قبائلها القديمة، يتساءل الكثير من أبناء القبيلة وغيرهم ما هو أساس تسمية القبيلة بهذا الاسم؟!

والذي نراه بعد طول بحث و تمعن ومطالعة ما كتبه الباحثون حول هذا الموضوع ومراجعة ما كتبناه في السابق حول سبب هذه التسمية في الطبعة الأولى من كتابنا عشيرة الأساعدة بناء على بعض الآراء التي وردت في بعض المصادر المختلفة والتي أغفلناها في الطبعة الثانية من كتابنا المذكور لعدم قناعتنا بثبوت صحتها، هو أن خير ما يعين إلى التوصل لحقيقة هذه التسمية هو ما كتبه الأستاذ محمد الطيب حيث يقول: (تنسب قبائل عتيبة إلى بني سعد وجشم من قبائل هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان).

وفي جمهرة النسب لهشام بن محمد بن السائب الكلبي: (عتيبة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن).

وورد اسم عتيبة في هوازن أيضا في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد. وجاء فيه: (أن معاذ بن عبد الرحمن التيمي من قريش تزوج أم عمرو زيينة بنت عتيبة من بني سعد ابن بكر بن هوازن) فمن ذلك نعلم أن في هوازن رجلين باسم عتيبة لم يرد في كتب السيّر والنسب والتاريخ غيرهما ,وهما عتيبة الجشمي وعتيبة السعدي).[1]

وكذلك ما كتبه راشد الأحيوي في بحوثه حول غزية وتحقيق نسب قبيلة عتيبة حيث يقول: (عتيبة بن غزية: واحدهم عتيبي، وقبيلة عتيبة من أجلّ قبائل العرب، وأعظمها قدرا، وأقواها شوكة، ولهم مجد مؤثّل، وتاريخ عريق،

(١) موسوعة القبائل العربية - المجلد الخامس - ط ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م: محمد سليمان الطيب.

طغى اسمهم على قسم عظيم من فروع هوازن، ذكرهم كثيرون فذكروا فروعهم وأخبارهم وديارهم، وقد ذهب جلّ الباحثين إلى أنهم من هوازن أعظم وأجلّ قبائل الحجاز ونجد عددا وعدة ومنعة، وقد ذهب البعض إلى أن عتيبة قحطانيون من اليمن، ولست هنا- الأحيوي - بصدد عرض الآراء في نسب عتيبة وتحليلها فلهذا مقام آخر، والصحيح أن عتيبة هم بنو عتيبة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وهو الناس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وأقدم من رأيته ذكر عتيبة سراج الدين محمد بن عبد الله الرفاعي (٧٩٣ - ٨٨٥ هـ) في ذكره أنساب بعض آل البيت الكرام فقال: «وأما الحسين بن داود بن سليمان فمن ولده عبد الله المعروف بالهندي وله عقب، والحسين الملقب بريحي له عقب معروف، وداود وهو ميثان وذكر له بعض النسّابه ولدا اسمه يحيى، ونسب بني الرويعي إليه كذب لا شبهة فيه لأنهم ينتسبون إليه من ولد له على ما يزعمون يسمّونه ناجعاً، وناجع هذا رجل من عتيبة من بادية الحجاز، وبنو الرويعي غاية انتسابهم إليه فهم من عتيبة لا ريب».

وذكرهم ابن المكي في حوادث سنة ٨٧٤ هـ في ذكر سير الشريف محمد بن بركات بن حسن تلك السنة لغزو عتيبة فقال: «وفي آخر صفر منها توجه بعسكره من وادي مرّ إلى جهة الشرق، يغزو بعض عرب عتيبة، فإنهم قطعوا الجود الذي بينهم وبينه». وذكرهم الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ) فقال: «بنو عتيبة كجهينة قبيلة من العرب» وأقدم ما رأيته حول نسب عتيبة ما ورد في «لمع الشهاب» المؤلف سنة (١٢٣٢هـ - ١٨١٧م) ففيه: «وأما عتيبة فهي قبيلة كبيرة سابقا تسمى هوازن».

ويقول الأحيوي: «ويبقى السؤال الهام مطروحا من هو عتيبة الذي تنتسب إليه قبيلة عتيبة؟! ويجيب الأحيوي إنه عتيبة بن غزية» حيث يقول: «فيما كنت

أطالع كتاب «المعجم» لابن الأعرابي نهار السبت ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٩هـ استوقفني طويلا بفرح غامر نصّ نفيس جدا ثمين للغاية يبيّن سلسلة نسب محدّث إلى عتيبة بن غزية، وهو يبيّن لنا أن لعتيبة بن غزية عقب مذكور يعرف به، وإليكم البيان: قال الإمام أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي العنزي (٢٤٦ -٣٤٠ هـ): «حدثنا عبيد الله بن رماحس بن محمد بن خالد بن جبير بن قيس بن عمرو بن عبده بن ناشب بن عتيبة بن غزية الجشمي بالرملة سنة سبعين ومائتين للهجرة في المسجد الجامع في ربيع الآخر وهو من أهل الرمادة، عن زياد بن طارق الجشمي، عن أبو جرول زهير بن صرد الجشمي قال: كان يوم حنين حين أسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ..» الخ، الحديث.

يقول الأحيوي: ويتبيّن لنا من هذا التحقيق أن عتيبة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن الذي ذكره الكلبي قد أعقب وصارت له ذرية تعرف به وتنسب إليه وأنه أصل قبيلة عتيبة المعروفة في زماننا هذا وممن نسبهم إلى هوازن من المحدثين الباحث الكويتي خالد بن محمد الفرج الدوسري (ت ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م) رحمه الله تعالى في كتابه «الخبر والعيان» وهو في تاريخ نجد وما حولها في العصر الحديث قال الزركلي: (قال صاحب «الخبر والعيان» - مخطوط - وهو من فضلاء المعاصرين من سكان نجد: وقبائل عتيبة المنتشرة اليوم في بوادي الحجاز ونجد والعراق هي هوازن ومساكنها بين الحجاز والعارض وجبل النّير في طريق الحجاز وهو معقلها وحصنها الذي تأوي إليه وهي من أكبر قبائل العرب وبطونها كثيرة أكبرها الروقة وفيهم الرئاسة في بيت آل ربيعان).[1]

(١) مجلة العرب ج (٥،٦ س٣٥) ١٤٢٠هـ. (تحقيق نسب عتيبة): راشد بن حمدان الأحيوي.

وحيث إن البحث طويل فقد اكتفينا بأخذ بعض الفقرات من البحث التي تناسب واقع الحال لتغطية الجوانب المراد تحقيقها في هذا البحث، ومن أراد الاستزادة فعليه الرجوع إلى النص الكامل للبحث المشار إليه في موضعه.

وحيث إنه قد تبيّن من خلال بحوثهما. الأحيوي و الطيب ـ وثبت أن هناك رجلان في هوازن الكل منهما يسمى «عتيبة» فالأول هو عتيبة من بني سعد بن بكر بن هوازن والثاني هو عتيبة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. وحيث إنه قد ثبت أن لكل واحد منهما نسل في «قبيلة هوازن» وبأن فروع قبيلة هوازن التي تنضوي تحت مسمى «عتيبة» لاحقا ومنهم بني سعد تتمسك بالانتساب إلى قبيلة «عتيبة» إلى جانب تسميتهم القديمة في هوازن والذين يقول شاعرهم:

« حنا بني سعد عما عين الحفيف رحى عتيبة يوم كل له رحى
والله يلولا حشمتك يا ذا الشريف يا كل القبائل ما تغدينا ضحا»[1]

وغزية قبيلة عريقة ومعروف أنها من هوازن منهم الشاعر الفارس الشجاع دريد بن الصمة المشهور أنه سيد هوازن يوم حنين والذي يقول:

وهل أنا إلا من غزيّة إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد[2]

وقد امتدحها الإمام عز الدين محمد بن المنصور بن عبدالله بن حمزة بن سليمان (ت ٦٢٣ هـ) في قصيدته ذات الفروع التي ذكر فيها القبائل العدنانية على أن غزية من هوازن:

---

(١) النجم اللامع للنوادر جامع (مخطوط): محمد العلي العبيّد.

(٢) نهاية الارب في معرفة أنساب العرب: أبو العباس القلقشندي.

وإن أدع في عليـــــاء هوازن تأتني قبائل أزكى حين تسمى وأحسب
غزية نيران الحروب ومنهمو فوارس خطّارون والنقع أشهب
لهم ما حوى شطّ العراق مشرّقا إلى حيث يحويه السّرار وغرّب
وهم ملأوا الأرض الفضاء بضمّر عتاق أبوهن الوجيه المذهّب[1]

فعلى هذا الأساس لابد من الاعتراف بأن أصل هذه التسمية لا يمكن أن تخرج عن اسم أحد أولئك الرجلين أو كلاهما معا نظرا لاتحادهما في نفس التسمية وفي قبيلة هوازن ذاتها، حيث جرى العرف على أنه إذا كان لإنسان أو قبيلة اسمان غلب أحدهما على الآخر فنسب أبناء أحدهما إلى الاسم المشهور منهما ونسي الآخر مع مرور الزمن وعوملا كأنهما اسم واحد، ولذلك لا نتصور أن تخرج تسمية قبيلة عتيبة من هذا المنطلق عن اسم أحد أولئك الرجلين أو كلاهما معا، وليس إلى غير ذلك من سبيل إلى التكهنات والتخمين وتخرصات العوام التي ليس لها سند من الحقيقة والبرهان ,والتي سرعان ما تنهار أمام ظهور الحجة والدليل.

وأنا شخصيا كباحث أميل وأرجح أن نسبة قبيلة عتيبة هي إلى «عتيبة بن غزيّة» بدليل ثبوت نسله رجلا اسمه «ناشب بن عتيبة» قد أنسل ذرية من خلال صحة الحديث الذي رواه أحد فروع ذريّته الأسفلين بينما ثبوت نسل عتيبة الذي هو من بني سعد امرأة هي أم عمرو «زيينة» التي تزوجها معاذ بن عبد الرحمن التيمي من قريش، وهذا لا يعني نفي وجود نسل ل "عتيبة "الذي هو من بني سعد من الرجال ولكن لم يستدل على شيء من ذلك، كما أشار إلى ذلك الأستاذ الباحث تركي القداح العتيبي في كتابه «النفعة» ان قبيلة عتيبة

(١) مجلة العرب ج(٢،١ س٢٨)١٤٢٣ هـ (تحقيق نسب غزية): راشد بن حمدان الأحيوي.

هم بنو عتيبة بن غَزِيّة بن جشم حيث يقول: (.. ويتبين لنا تماما من هذا التحقيق ان قبيلة عتيبة هم بنو عتيبة بن غَزِيّة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن الذي ذكره الكلبي، وأن عتيبة قد اعقب وصارت له ذرية تعرف به وتنسب إليه وأنه جد قبيلة عتيبة المعروفة في زماننا هذا، ومما يجب التنويه عليه أن بني سعد كانت إلى عهد قريب منذ ثلاثة قرون تقريبا لا يطلق عليهم عتيبة رغم ارتباطهم مع عتيبة في النخوة والفزعة لاشتراكها في النسب إلى بكر بن هوازن. وهذا يدل على أن عتيبة الجشمي هو مؤسس القبيلة المسماة بعتيبة ثم انضوت تحت اسمه بعض بطون من بني سعد بن بكر بن هوازن وندلل على ذلك ببطن وقدان الذي ذكره ابن الكلبي في الجمهرة من بطون بني سعد، ثم نراه في الواقع ضمن بطون عتيبة والأمثلة على ذلك كثيرة وعديدة في تداخل فروع هوازن بالحجاز في بعضها البعض)[1] - والله أعلم-!.

والآن وبعد أن تأكد لدينا بشكل واضح انتساب قبيلة عتيبة إلى عتيبة بن غزيّة من هوازن، فمن تكون غزية هذه؟! إذا علمنا أن هناك غزية أخرى من طيء القحطانية ورد ذكرها عند بعض الباحثين، وقد خلط بعضهم نسبها بنسب غزية هوازن وعزى فروع غزية هوازن إلى غزية طيء القحطانية .

نقول وبالله التوفيق: لقد وصلتنا دراسة قيّمة حول تحقيق نسب غزية من الأستاذ راشد بن حمدان الأحيوي، وهذه الدراسة تعتمد على التحليل المنطقي ومدّعمة بالأدلّة والأسانيد المعتبرة من خلال استعراض نصوص العلماء الأجلآء الذين أشاروا إلى هذه القبيلة من خلال بحوثهم ودراساتهم العلميّة المختلفة كل في مجاله، ولقد بذل كاتب هذا البحث النفيس جهدا عظيما وقدّم عملا رائعا في تتبع هذه المصادر المختلفة ودراستها وتحليلها تحليلا علميّا مبني على المنطق وتصحيح ما ورد في بعضها من تصحيفات وأخطاء مبنيّة

(١) النفعة : تركي مطلق القداح.

على بعض التوهمات والظنون غير المقصودة فله كل الشكر والتقدير على ما بذله من جهد عظيم ورائع في تحقيق هذه الدراسة النادرة لوصل بعض حلقات هذا التاريخ المفقودة منذ زمن طويل فجزاه الله خير الجزاء على ما بذله من جهد كبير أنار به الطريق لمعرفة جوانب مجهولة من تاريخ هذه القبيلة العظيمة التي تشكل جانبا كبيرا من كيان قبيلة عتيبة الشهيرة وهي بعنوان «تحقيق نسب قبيلة غزية» فإليه يرجع الفضل والفضل يعود إلى أهله وهذه الدراسة مطوّلة نورد منها ما يتناسب مع واقع الحال لتغطية هذا البحث ومن أراد الاستزادة من هذه الدراسة فعليه الرجوع إلى مصدرها المنشور في مجلة العرب عدد (٥ ، ٦ س ٣٥ سنة ١٤٢١ هـ) و الأعداد التي تليه. يقول الأحيوي: (لطالما اغتر غير واحد من العلماء والباحثين بتشابه الأسماء فنسبوا قبيلة إلى أخرى لتطابق اسميهما أو تشابههما ولا مستند لهم غير ذلك ولطالما اغتر كثير من أبناء القبائل بتطابق الأسماء فانتسبوا ونسبوا قبائلهم إلى قبائل لا يربطهم بها نسب وليس لهم من مستند الاتشابه الأسماء وتطابقها وهذا منزلق انزلق فيه وبه الكثيرون كالظمآن يحسب السراب ماءا وما هو بماء وهكذا كان الحال فيما يخص قبيلة غزية .فالذين تابعوا ابن سعيد في نسبته غزية إلى طيء ومنهم ابن خلدون والقلقشندي تبيّن لنا أنهم ينقلون ويتابعون بلاتحقيق أو تمحيص كما سبق بيانه ومستندهم في وهمهم هذا أن من فروع طيء فرع يدعى غزية مما جعل ابن الأثير ينسب قبيلة غزية إلى غزية من طيء ومما استندوا إليه بهذا الخصوص تجاور ديار غزية مع ديار طيء، وفاتهم أن هذا ينهار فور علمنا أن الديار تتوارثها وتستوطنها قبائل مختلفة النسب بأسباب الحروب والهجرة وغيرها ومن ذلك أن بني لام كانوا من سكان الجبلين في شمال نجد ثم امتدوا باتجاه المدينة المنورة وأصبحت مساكنهم حواليها وكذا حال كثير من قبائل العرب التي تديّرت ديارا غير ديارها

فاستوطنتها واتخذتها دارا وقرارا لأمد طويل، والذي تحقق لدي - الأحيوي - أن قبيلة غزية مدار هذا البحث هم بنو غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وفيما يلي بيان ذلك:

١- أن هناك فرق في ضبط اسمي غزية هوازن وغزية طيء وفيما يلي بيان ذلك:

أ- ضبط اسم غزية هوازن: ضبط هذا الاسم هو بفتح الغين المعجمة أوله وكسر الزاي المعجمة ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحت ثالثة وهاء في الآخر هكذا ذكره الكلبي وابن دريد والأصفهاني وابن حزم والسمعاني والبلبيسي والرشاطي وابن منظور والقلقشندي وغيرهم كثير جدا وهكذا ورد الاسم في شعر دريد بن الصّمة الغزوي الجشمي في قوله:

وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزيّة أرشد

ب- ضبط غزيّة طيء: ضبط هذا الاسم هو بضم الغين المعجمة أوله وفتح الزاي المعجمة ثانية وتشديد الياء المثناة من تحت ثالثة وهاء في الآخر وهو اسم أمة حضنت بني أبيّ ابن غنم بن حارثة بن ثوب وهم سيف ومسعود وحارثة.. وتبعا لظنه إن غزيّة التي ذكرها السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) هي غزية طيء فإن ابن الأثير ضبط اسم غزيّة في تاريخه بضم أوله وفتح ثانيه وهكذا ضبط الذهبي هذا الاسم عند ذكره خبر غزية الذي سبق أن أورده ابن الأثير في حوادث سنة ٥١٧ هـ وابن الأثير من مصادر الذهبي في تاريخه.

جـ- يتضح مما سبق بيانه أن هناك فرق واضح لا لبس فيه في ضبط اسمي القبيلتين فالغين مفتوحة في غزية هوازن ومضمومة في غزية طيء والزاي مكسورة في غزية هوازن ومفتوحة في غزية طيء ومن الفروق بين الاسمين أن غزية هوازن اسم رجل وهو أبو بني غزية فيما غزية طيء اسم إمرأة وهي أمة حضنت بني أبي بن غنم الطائي والملاحظ أن اسم غزية بفتح الغين وكسر الزاي هو اسم رجل فيما غزية بضم الغين وفتح الزاي هو اسم امرأة في أغلب الأحوال.

د- أن القبيلة مدار البحث هي غزية بفتح الغين وكسر الزاي لا بضم الغين وفتح الزاي وهذا يعني أنها غزية هوازن لاغزية طيء ويتضح هذا مما يلي:

١- ذكرها السمعاني (٥٠٦ -٥٦٢ هـ) والضبط عنده غَزِيّة ولم ينسبها إلى طيء.

٢- ذكرها الحمداني (٦٠٢ -٧٠٠ هـ) والضبط عنده غَزِيّة ولم ينسبها إلى طيء.

٣- ذكرها ابن فضل الله العمري (٧٠٠ -٧٤٩ هـ) والضبط عنده غَزِيّة ولم ينسبها إلى طيء.

٤- ذكرها ابن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ) ورغم نقله نسبها غير الصحيح عن ابن سعيد كما مرّ بيانه إلاّ أنه ضبط الاسم بفتح الغين وكسر الزاي.

٥- ذكرها القلقشندي (٧٥٦ - ٨٢١ هـ) ورغم نقله نسبها غير الصحيح عن ابن سعيد إلا أنه ضبط الاسم ضبطا دقيقا ومعلوماته عن غَزِيّة نقلها عن الحمداني (ت ٧٠٠ هـ) وابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) قال القلقشندي: «غَزِيّة بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي وتشديد الياء المثناة تحت وهاء في الآخر

وقال: «غَـزِيّة بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي وفتح الياء المثناة التحتية المشدّدة».

٦- ذكرها السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) ورغم نقله نسبها غير الصحيح إلى طيء تبعا لابن الأثير إلاّ أنه ضبط الاسم ضبطا صحيحا بفتح الغين وكسر الزاي.

٧- ذكرها الزبيدي (١١٤٥-١٢٠٥هـ) ورغم نقله نسبها غير الصحيح إلى طيء تبعا لمن سبقوه إلا أنه ضبط الاسم ضبطا صحيحا بفتح الغين وكسر الزاي.

هـ- لابد من ملاحظة أن السمعاني والحمداني وابن فضل الله العمري ضبطوا الاسم إما نقلا عن شيوخ غَزية أو عن مجاوريهم وعارفيهم مما لا سبيل معه للقول بأن الاسم قد تحرف أو تصحف وهو ما يتفق مع ضبط اسم هذه القبيلة إلى يومنا هذا والملاحظ أن هؤلاء العلماء تتابعت قرونهم الزمنية فالسمعاني من رجال القرن السادس والحمداني من رجال القرن السابع وابن فضل الله العمري من رجال القرن الثامن للهجرة وهم علماء اثبات في ضبط أسماء القبائل والرجال ممّن التقوا بهم ولهذا دلالة هامة جدا في تحقيق نسب هذه القبيلة لاسيما وأن هؤلاء العلماء لم ينسبوها إلى طيء ومن عجب أن من جاء بعدهم نقل ضبط اسم غَزية نقلا دقيقا ونسبها الى طيء كما فعله ابن الأثير وابن خلدون والقلقشندي والسيوطي والزبيدي مع تعارض ضبط هذا الاسم مع ضبط الاسم الذي نسبوا اليه هذه القبيلة وهو غُزَية طيء بضم الغين وفتح الزاي وهذا عجب من هؤلاء الاعلام!!!

٢- **أنه على العكس من حال غَزِية ذات الدّيار والفروع والشهرة** فإن غُـزَية طيء لاشهرة لها بل لم يذكرها أحد غير الكلبي ولم يذكر لها أحد أعلاما أو ديارا بل لا ذكر لها بين قبائل طيء التي ذكرها علماء

الأنساب والبلدانيات على مرّ القرون إلا ما اجترّه غير واحد بترديد نص الكلبي دون إضافة عليه لهذا لم نجد فيما اطلعنا عليه ذكرا لغزية في القبائل المشتبهة للعلماء الذين اللفوا في متشابه الأسماء ومختلفها ومن أقدمهم ابن عبد ربه (٢٤٦-٣٢٧هـ) حيث لا نجد عنده ذكرا لغزية فيما كتبه عن القبائل المشتبهة ليقال أن هناك أكثر من قبيلة تسمى غزية وإن اختلف ضبط الاسم ورسمه عند كل منها على أن يكون لهذه القبيلة شهرة وعدد لكي تعرف فتذكر.

٣- **أن ديار غَزِية** مدار البحث امتدت من بلاد الحجاز الى نجد فشمال شرق جزيرة العرب فالعراق فبلاد الشام وتواجدت فرقهم في أنحاء مختلفة من أنحاء الحجاز ونجد والسماوة وهذا يتفق مع كونها هي غَزِية هوازن فلا وجود لغُزَية طيء في بلاد الحجاز بل إنه ليس لها موضع يعرف في شمال نجد في معقل طيء في الجبلين وقد كانت بلاد نجد وبلاد العراق هي الديار التي انساحت اليها قبائل هوازن ومنها غَزِية كما مرّت الاشارة اليه وقد كانت لفروع من بني جشم اتصال بمنطقة المدينة المنورة، قال الشيخ حمد الجاسر في ذكر جشم ابن معاوية بن بكر بن هوازن: ويبدو أن قبيلة جشم كانت في عهد الهجري ذات صلة قوية بالمدينة المنورة ولهذا فقد أكثر الرواة عن شعراء ورواة منهم وذكر من فروع هذه القبيلة:

١- بني الأعقل.
٢- وبني انسان.
٣- وبني بريد.
٤- وبني خصاف.
٥- وبني عصمة.

قلت – الأحيوي – وجلّ هذه الفروع من بني غزية بن جشم وممّا يبيّن لنا اتصال فروع جشم بالمدينة، ما ذكره ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) في ذكر ذي الحليفة ميقات أهل المدينة قال: «هو من مياه جشم» وقال البكري (ت ٤٨٧هـ): «هي ماءة بين بني جشم بن بكر بن هوازن وبين بني خفاجة العقيليين» وقد حدث عند ذي الحليفة قتال بين جشم وخفاجة قال ابو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ): «كان أهل دار من بني جشم بن بكر بن هوازن يقال لهم بنو الشريد حلفاء لبني عداد بن خفاجة في الاسلام فكان بينهم وبين خميس بن ربيعة رهط توبة، قتال على ماءة تدعى الحليفة وعامّتها لجدّ بن همّام قال وشهد عبد الله بن الحميّر ذلك، وهو أعرج عرج يوم قتل توبة فلم يغن كثير غناء فقالت بنو عقيل: «لو توبة تلقّاهم لبلوا منه بغير أفوق ناحل» قلت: –الأحيوي– قول أبو عبيدة والبكري: جشم بن بكر بن هوازن صوابه جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن سقط ذكر معاوية عندهما وممّا لابدّ من ملاحظته تجاور غزية بن جشم مع خفاجة في منطقة المدينة المنورة كما هو حالهم في جهات الكوفة والسماوة ممّا يعني انسياحهم سوية من بلادهم الحجاز نحو بلاد العراق عبر بلاد نجد وقد دخلت خفاجة بمرور الوقت في الأجود من غزية.

٤- **فيما يتعلّق بنصوص ابن خلدون عن هجرة جشم بما فيهم غزية من بلادهم في السروات**، وانتقال معظمهم الى الغرب حيث كانوا فيه في عهده التي أوردناها آنفا فإننا نقول انّ لابن خلدون مزاعم حول انتقال قبائل العرب من الجزيرة العربية الى بلاد المغرب الى حدّ أنه لم يبق لها حيّ يطرق لم يسبقه اليها أحد وهي مزاعم واهية يكذبها واقع الحال حيث لاتزال كثير من هذه القبائل ذات عدد وعدّة في جزيرة العرب ومنها على سبيل المثال قبيلة هذيل وكثيرا ما يربط ابن خلدون بين قبيلتين لا لشيء إلاّ لتشابه اسميهما كما حدث مع قبيلة جشم فقد وجد قبيلة تدعى جشم من بني هلال في بلاد المغرب فادّعى بلا دليل انها قبيلة جشم بن معاوية وليته توقف عند هذا بل

زعم انه لم يبق من جشم في بلاد السراة إلا من ليست له صولة ومن عجائب ابن خلدون رحمه الله تعالى أنه يفاجئنا بنصّ صريح يقرّ فيه أنه يجهل نسب قبيلة جشم في بلاد المغرب حيث قال في ذكرها: «جشم المعهود هو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن أو لعلّه جشم آخر من غيرها» وهذا يعني أنّ ابن خلدون نسب جشم المغرب الى جشم هوازن بناءا على تشابه وتطابق اسميهما فمن ثمّ زعم ما زعمه عن انتقال جشم هوازن الى بلاد المغرب وياله من سند متهالك لاقيمة له والذي نعجب له هو كيف تدخل قبيلتان هامتان من بني هلال في بلاد المغرب لهما شأن عظيم وهما قرّة والأثبج في جشم وهم ليسوا من بني هلال بل هم في وهم ابن خلدون جشم بن معاوية وهم حلف في بني هلال وهم قبيلة أخرى لا يجتمعون مع جشم إلا في معاوية فهم بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن فهما قبيلتان منفصلتان وإن كانتا تعودان لأصل واحد؟!! والصحيح عندي - الأحيوي - أنّ جشما هؤلاء فرع من بني هلال وفيما يلي بيان ذلك:

١- ذكر النويري (ت ٧٣٣هـ) فيما نقله عن الجوّاني (ت ٥٨٨هـ) قبيلة بني هلال فقال: « ... وأمّا نهيك بن هلال فأعقب من خمس قبائل لصلبه وهم معشر وابو ربيعة وابو معاوية وسهل وابو جشم» وقد ذكر الكلبي أبا جشم الا أنه لم يفصّل القول فيه فكل ما ذكره أن أم ابا جشم بن نهيك بن هلال هي كلبة بنت كعب بن ربيعة فهذا دليل على وجود قبيلة تدعى جشم في بني هلال.

٢- أن الاثبج الذين في عداد جشم وهم بطن من بني هلال يجتمعون مع جشم في النسب في نهيك وهم بنو الأثبج بن عامر بن ربيعة بن نهيك بن هلال والله أعلم.

٣- أنّ جشما في بلاد المغرب فرع من بني هلال وعلى من زعم أنهم دخلاء فيهم ابراز الدليل ولا دليل! قلت - الأحيوي -ممّا سبق بيانه

يتبيّن لنا أنّ قبيلتي قرّة والأثبج إنما دخلتا في جشم لرابطة النسب ولأنّهم يلونهم في النسب والله تعالى أعلم.

٤- أن النصوص المتوفرة عن غزية تبيّن لنا أنها قبيلة أخرى لاعلاقة لها بطيء من جهة النسب وممّا يدل على ذلك ما يلي:

أ- قال شارح ديوان ابن المقرّب (٥٧٢-٦٢٩هـ) وهو معاصر لابن المقرب قال: «ان سعيد بن فضل ومانع بن جديثة ومسعود بن بريك أمراء بني ربيعة جمعوا قبائل طيء وزبيد وجميع عرب الشام واجتمعت اليهم قوم دهمش بن سند بن أجود وساروا يريدون أرض بني غفيل» وقال: دهمش ابن سند بن أجود سيد عربه» وكان بينهم يوم عرف بيوم عصبصب وكان ذلك سنة ٦٠١هـ. قلت: - الأحيوي - جديثة تصحيف حديثة بالحاء المهملة وغفيل تصحيف عقيل أوله عين مهملة ثم قاف مثناة وعربه تصحيف غزية بالغين المعجمة ونلاحظ أنّ النص اشتمل على ذكر أربع قبائل وميّز بينها وهي طيء وزبيد والخلط وهم بنو عوف ومعاوية ابني المنتفق قاله الجرجاني (ت ٣٩٢هـ) وهم من بني عقيل وغزية وهم قبيلة غزية مدار هذا البحث وهذا النصّ قد فرّق وميّز بين هذه القبائل ومنها طيء وغزية.

ب- أنه على كثرة أفخاذ طيء فإنّ النسبة عندها هي إلى الأب الأكبر طيء، قال سلمة الصحاري: «أفخاذ طيء كثيرة غير أنّ جمهور النسب إلى الأب الأكبر وهو طيء بن أدد "فيما نجد أنّ قبيلة غزية ذات كيان خاص بها ولها ديار منفصلة عن ديار طيء وإن كانت تجاور طيئا في شمال شرق جزيرة العرب وهي قبيلة يعزى اليها والنسبة اليها غزوي بالتحريك.

جـ- انه ليس للفرع الذي تنتمي اليه غُزَية طيء عدد أو كثرة في طيء قال الكلبي (ت ٢٠٤هـ): «ولد عتود بن عنين بن عتود: معنا بطن وبحتر بطن عظيم» فالعدد هاهنا في بحتر وقال: «ولد معن بن عتود: ثوبا وودّا» والعدد من معن في ثوب قال الكلبي: «ولد ثوب بن معن: غنما وحارثة والعدد في غنم قال الجوانّي (ت ٥٨٨هـ): «العقب من ثوب بن معن: غنم له عدد وحارثة فأعقب غنم بن ثوب بن معن من سلسلة الفخذ التي يرجع اليها كل بني سلسلة المعنيون» وليس لحارثة شهرة بل نجد أنّ بني سلسلة على شهرتهم وكثرتهم يعزون الى الجدّ الأعلى معن والنسبة الى معن معني وقال الكلبي: «ولد حارثة بن ثوب: غنما فولد غنم بن حارثة عصرا وأبيّا بطنان» ولا ذكر إلا لعصر فقد ذكرهم ابن حبيب (ت ٢٤٥هـ) والوزيرابن المغربي (ت ٤١٨هـ) والسمعاني (ت ٥٦٢هـ) والقلقشندي (ت ٨٢١هـ) وابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)، أمّا أبيّ الذي حضنت بنيه أمة تدعى غُزَية فإنه لاذكر له إلا ما أورده الكلبي ونقله عنه ابن الأثير وغيره.

د- يبدو أنه كان لغَزيّةِ هوازن وجود مبكر بمنطقة البصرة فقد ورد ذكر الشنّة في منطقة البصرة وكان يقطع الطريق هناك، قال ابن مأكولا: «الشنّة واسمه وهب بن خالد بن عبد بن تميم بن عامر بن معاوية بن إنسان بن عتوارة بن غَزِيّةِ بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن كان يقطع الطريق» قال الزبيدي: «صحّح الحافظ ابن حجر أنه اسلامي جشمي وفيه يقول الفرزدق:

يا ليتني والشنّتين نلتقي ثمّ يحـــاط بيننا بخندق

قال الكلبي: «والشنّة الآخر واسمه الصّدي بن عزرة بن بشر بن أذخرة» وفي ديوان الفرزدق (ت ١١٠هـ): «قال في رجلين من بني حرام من بني جشم ابن معاوية بن بكر بن هوازن وكانا لصّين في طريق البصرة وكانا يسمّيان الشنّتين فتمنّى الفرزدق لقائهما».

يا ليـــتني بالشنّتين نلتـــقي ببلد ليس به من نتّـــــقي
ثمّ يحـــاط حـــولنا بخندق ثمّ يقـــال يافـــرزدق أصـــدق

جـ- أنه كان لغَزية هوازن عدد وكثرة وبطون يعزى اليها منها :بنو جداعة بن غزية ومنهم بنو حتيف بن جداعة وواحدهم حتفي وبنو علقة بن جداعة وواحدهم علقي ومنهم بنو الأعقل بن بكر بن علقة وواحدهم أعقلي وبنو زهير بن ربيعة بن بكربن علقة وواحدهم زهيري ومنهم بنو حقّ بن زهير وواحدهم حقي وبنو عروة وهم بطن من بني زهيرووواحدهم عروي وبنو خصاف وهم بطن من بني زهير وواحدهم خصافي وبنو عصمة وهم بطن من زهير وواحدهم عصمي وبنو إنسان ابن عتوارة بن غزية وواحدهم إنساني ومنهم بنو بريد وهم بطن من بني إنسان وواحدهم بريدي وبنو صامت بن سدوس بن عتوارة بن غَزية وواحدهم صامتي وبنو عتيبة بن غَزِية وواحدهم عتيبي.

هـ- نصّ الإمام عزّالدين محمد بن المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان (ت٦٢٣هـ) في قصيدته ذات الفروع التي ذكر فيها القبائل العدنانية على أنّ غزية من القبائل العدنانية فقال:

وإن أدع في عليـــــاء هوازن تـأتني قـبـائل أزكى حين تسـمى وأحـسب
غـزية نيـران الحـروب ومنهـمـو فـــوارس خطّارون والنقع أشـــهب
لهم ما حوى شطّ العراق مشرّقا إلى حـيث يحـويه السـرار وغـرّب
وهم ملأوا الأرض الفضاء بضمّر عـتـاق أبوهن الوجـيـه المذهّب

قلت - الأحيوي -: هذا نصّ ثمين للغاية فهو قديم جدّا لإمام عالم من أئمة الزيدية في اليمن يقطع القول في نسب غزية وأنّهم غزية هوازن وأنّهم هم المعنيّون بنصوص السمعاني فالحمداني فابن فضل الله العمري وغيرهم من

العلماء وهو يدلّ على سعة امتداد قبيلة غزية من جهات بلاد اليمن الى بلاد العراق فهو يذكر أنّ لهم ما حوى شطّ العراق مشرّقا في شمال شرق جزيرة العرب الى السّرار غربا في جنوب غرب جزيرة العرب والسرار هو وادي صنعاء في بلاد اليمن قال ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) في ذكره: «هو وادي صنعاء الذي يشتقّها ويجري إذا جاءت الأمطار ويصبّ في سنوان فيكون كالبحيرة».

وأقول: لقد فات باحثنا الكريم أن المواضع المذكورة أعلاه التي ذكرها الإمام عز الدين محمد بن المنصور تقع في وسط بلاد نجد تقريبا، وهي واديا التسرير الشمالي والجنوبي، وغرّب وهي خمس هضيبات سود ينطلق منها واديا التسرير المذكوران، وهي تقع الى الشمال من محافظة الدوادمي على بعد حوالي ٣٠ كيلومترا، وهي ليست كما تصور الباحث باليمن اعتمادا منه على تشابه أسماء هذه المواضع مع الموجودة باليمن، كما أعتقد أنه فسّر كلمة «غرّب» بمعنى: الغرب - أحد الاتجاهات الأربع -، كما يجب أن ننبه هنا على أنه كان يجري في عرف عرب الحجاز ونجد اطلاق صفة يمن على اتجاه الجنوب، وشام على اتجاه الشمال، ولا تعني كلمة يمن أو شام عندهم بلاد اليمن أو الشام الا إذا ذكرتا بشكل صريح، وحيث أن القبائل العربية في حركة تنقلاتها وهجراتها تسير دائما باتجاه الشمال والشرق، وحيث أنه لم يسبق ان صار لقبائل هوازن حسب اطلاعنا امتداد بإتجاه بلاد اليمن، فإنه لابدّ أن نؤكد أن هذه المواضع المذكورة أعلاه هي المعنيّة في بلاد نجد وليست هي التي أشار اليها الباحث بأنها وادي صنعاء الذي يصب في سنوان. فقد ذكر البليهد هذه المواضع في صحيح الأخبار بأنها تقع في بلاد نجد حيث يقول: (غرّب خمس أكيمات سود في شرقي «الشريف» - جمران - يتفرّع منها وادي التّسرير الذي يصب في القرنة التي تسلكها السيارات الذاهبة الى مكة وبالعكس، يأتي من الشمال الى جهة الجنوب والتّسرير الثاني يتفرع منها، يأتي من الجنوب ويتجه شمالا حتى يصبّ في وادي الرّشاء، يمره السالك من قرى السّر الشمالية وهي

بلد الفيضة وما حولها المتوجه الى بلد نفي وبالعكس و«غرّب» المذكورة تقرن في أشعار العرب بجمران لأنه قريب منها). [1].. ا. هـ.

ويضيف الاحيوي: وقد كان لغزية امتداد الى جهات اليمن حيث كانوا يجاورون قبيلتي عنز وخثعم قال المقدسي (ت نحو ٣٨٠هـ): «القبائل تأخذ من السروات نحو الشام فتقع في أرض الأغّر بن هيثم ثم تخرج إلى ديار يعلى بن أبي يعلى ثم إلى سردد ثم إلى ديار عنز وائل ثمّ في بني غزية ثم تقع في ديار جرش والعتل وجلاجل ثم الى ديار الشقرة بها خثعم ثم في ديار الحارث بلد يقال له ذنوب واسم ساحلها الشري ثم في شكر وعامر ثم في بجيلة ثم في فهم ثم في بني عاصم ثم في عدوان ثم في بني سلول ثم في مطار وبها معدن البرام ثم في بلاد برمة منها الأبرقة وحصن المهيا ثم أنت بالفلج» وديار عنز بجهات جرش وبيشة وتربة وتبالة قال ابن سعيد (ت ٦٨٥هـ): «بنو عنز في جهة تبالة» وقال: «غلبوا على تبالة وجهاتها من اليمن» وقال ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) في ذكر السرو من قبيلة نهد وغيرها: «العامة تسميهم السرو وأكثرهم أخلاط من جبلّة وخثعم ومن بلادهم تبالة يسكنها قوم نهر وائل ولهم بها صولة» قلت: - الأحيوي - جبلّة تصحيف بجيلة ونهر وائل تصحيف عنز وائل وقال الهمداني (ت نحو ٣٥٠هـ): «جرش هي كورة نجد العليا وهي من ديار عنز» وعدّد الهمداني بعض اسماء مواضعهم وديارهم وبعض فروعهم في نواحي جرش.

وأقول هنا: لقد تتبّعنا هذه المواضع المذكورة أعلاه في صحيح الأخبار، للشيخ: محمد بن عبد الله بن بليهد - وهو يعنى بما في بلاد العرب من الآثار والمواضع - فوجدنا أنّ هذه المواضع التي ذكرها المقدسي (ت نحو ٣٨٠ هـ) في سياق النّص المذكور أعلاه، تقع من سروات بلاد الحجاز غربا آخذة باتجاه الشمال الشرقي، حيث نجد أنّ معظمها يقع في بلاد نجد وما يليه من البلاد،

(١) صحيح الأخبار الجزء ٥: محمد البليهد.

حيث أن «جرش» هي كورة نجد العليا كما ذكرها الهمداني (ت نحو ٣٥٠ هـ)، و«جلاجل» هو موضع يقال له «دارة جلاجل» تقع في بطن الهضب في جهته الجنوبية الشّرقية في نجد، و«الشّقرة» موضع يقع إلى الشّمال من الحناكيّة على مسافة يوم بالمسير وهو واد به دوم وبه جبال شقر - والحناكيّة تقع إلى الغرب من القصيم -، و «ذنوب» وهو جبل بنجد أيضا يقع في حمى ضريّة، و «الشّري» وهو منهل ترده العرب يقع بين بلد حائل وبين بلاد القصيم ويبعد عن حائل مسافة يومين ونصف بالمسير، و «برمة» هضبة معروفة عند أهل نجد تقع في المستوي بين القصيم إلى شمالها والوشم إلى جنوبها ويمرّها السالّك من الزّلفي إلى القصيم، كما وردت أسماء لبعض المواضع لم نتمكّن من التّعرف عليها مثل (العتلّ، مطار، معدن البرام، الأبرقة وحصن المهيا) ولكن من المؤكد أنّ هذه المواضع تقع في بلاد نجد أو فيما بينها وبين حفر الباطن، حيث أنّنا نجد المقدسي ينتهي عند حدود هذه المواضع في «الفلج» وهو كما ذكر البليهد وادي حفر الباطن يقول: «فلج، وفليج» (واديان يصبّان في الباطن قريب حفر أبو موسى الأشعري - حفر الباطن - يحملان اسميهما إلى هذا العهد، واحد يقال له الشّمالي والثّاني يقال له الجنوبي)، وهما يقعان على مشارف بلاد العراق، ومن هنا يتبيّن لنا أنّ امتداد غزيّة كان باتجاه بلاد نجد فشمال شرقها إلى بلاد العراق ولم يكن باتجاه اليمن كما توهّم باحثنا الكريم، و بأن ذكر اليمن الوارد في نص ابن سعيد (ت ٦٨٥ هـ) لا يعني به بلاد اليمن بل يعني به جهة الجنوب من هذه البلاد، وحيث أن المقدسي (ت نحو ٣٨٠ هـ) قد ذكر ديار عنز وائل بأنها بجهات جرش وبيشة وتربة وتبالة، وهذه المواضع تقع في أعلا بلاد نجد وجنوبه، فقد قال في ذكرها الهمداني (ت نحو ٣٥٠ هـ): «جرش هي كورة نجد العليا وهي من ديار عنز»، فمن ذلك يتضح لنا أن مساكن عنز وائل تقع في عالية نجد من بيشة وتربة وتبالة كما ذكر المقدسي وابن سعيد، وهي تجاور في ذلك الوقت قبيلة غزية هوازن التي توجد بالحجاز والتي بدأت بعد ذلك بالتوسع

باتجاه الشرق حتي بسطت نفوذها على بلاد نجد وشمال الجزيرة العربية الى العراق وذلك فيما قبل القرن السادس الهجري تقريبا، حيث بدأ ذكرهم يظهر في هذه البلاد في مؤلفات المؤرخين، ومنهم الهمداني (ت نحو ٣٥٠ هـ) والمقدسي (ت نحو ٣٨٠ هـ) والسّمعاني (٥٠٦ - ٥٦٢ هـ) والإمام عزالدين محمد ابن المنصور (ت ٦٢٣ هـ) والحمداني (ت ٧٠٠ هـ) والعمري (ت ٧٤٩ هـ) وابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) والقلقشندي (ت ٨٢١ هـ) كما مرّ بيانه سابقا.

فلذلك يجب التنبيه على توهّم الباحث الكريم وظنه بأن ديار قبيلة غزية هوازن تمتدّ الى بلاد اليمن اعتمادا على فهمه لنص ابن سعيد (ت ٦٨٥ هـ) الذي قال فيه: «غلبوا على تباله وجهاتها من اليمن»، الذي يقصد به قبيلتي عنز وائل وخثعم، وحيث أن غزية تجاور تلك القبيلتين فهي إذا تمتدّ بامتدادهما الى بلاد اليمن بناء على فهمه لنص ابن سعيد على أنه يعني «بجهاتها من اليمن» هو أنها تمتدّ الى بلاد اليمن، غير أنه في الحقيقة كان يقصد من ذلك المعنى كما تقدم في النص الجهة المحيطة بتلك المواقع من الجنوب فقط، وليس أنها تمتدّ من تلك المواقع الى بلاد اليمن، حيث أنه كان يطلق على كلمة يمن وشام في عرف اهل الحجاز ونجد في السابق معنى جهة الجنوب والشمال وليس بمعنى بلاد اليمن والشام إلا إذا ذكرا صراحة كما بيّنا ذلك سابقا، والله أعلم.

فروع غزيّة:[1]

إنّ المعلومات المتوفرة عن فروع غزيّة قليلة للغاية إلاّ أنها تعطينا صورة لابأس بها عن ضخامة هذه القبيلة قال السمعاني (ت ٥٦٢هـ): «غزيّة وهي قبيلة كبيرة العدد» وذكر أنها أكثر عددا من قبيلة خفاجة التي كانت تعدّ ٦٠ ألف فارس وقال ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ): «بنو غزيّة كثيرون» ووصفهم بأنهم حيّ عظيم وقال: «لهم الكثرة والإمارة بالعراق لهذا العهد» وذكر الحمداني أنهم يقطنون بلاد الحجاز ونجد والعراق والشام قال القلقشندي (ت ٨٢١هـ): «وهم بطون كثيرة» وقال ابن خلدون: «ومن بطونهم الأجود والبطنين» وقال الحمداني (ت ٧٠٠هـ): «هم بطون وأفخاذ ولهم مشايخ منهم من وفد على السلاطين في زماننا» ورغم كثرة بطونهم فإن الحمداني لم يذكر منها الاّ المشهور قال وقد أورد أسماء فروع غزيّة: «هؤلاء هم المشهورون من بطون غزيّة» وهذه البطون تعود الى أصلين هما: الأجود والبطنين قال الحمداني: «هم بطون وأفخاذ ترجع الى أصلين هما: البطنان وأجود» وفيما يلي أسماء بطون هذين الأصلين كما ذكر الحمداني:

١- **الأصل الأول:** الأجود قال القلقشندي في ذكرهم: «هم بطون كثيرة ومساكنهم ببرية الحجاز مع قومهم غزيّة» وقال الحمداني في ذكر غزيّة: «ومن بطونهم الأجود وأفخاذهم...» وسمّى هذه الأفخاذ وهي:

أ- **آل منيع:** قال القلقشندي: «منازلهم مع قومهم غزيّة ببريّة الحجاز».

ب- **آل سنيد:** وقد تصحّف هذا الإسم الى آل سنيل وإلى آل سعيد.

جـ- **آل سند.**

---

(١) مجة العرب عدد (٥،٦س ٣٥ سنة ١٤٢١ هـ والاعداد التي تليه) : راشد الأحيوي

د- آل منال: وقد تصحّف هذا الإسم إلى آل منان وإلى آل سنان .

هـ- آل أبي الحزم: وقد تصحّف هذا الإسم إلى آل أبي الحرم قال القلقشندي: «منازلهم مع قومهم غزيّة ببريّة نجد».

و- آل علي: وقد تصحّف هذا الإسم إلى آل محلّي قال القلقشندي: «منازلهم مع قومهم غزيّة ببريّة الحجاز».

ز- آل عقيل.

ح - آل مسافر: قال القلقشدني: «منازلهم مع قومهم غزيّة ببريّة الحجاز» قلت - الأحيوي -: ومن أخبار آل أجود ما ذكره الجزيري في حوادث سنة ٦٣١هـ قال: «رجع حاج العراق وأميرهم شمس الدين أصلان تكين من منزلة لينة لعدم الماء وقاسوا مشقّة عظيمة فإنّ العرب الأجاودة طموّا الآبار وتحاوروا هم وإيّاهم على البذل إلى أن ضاق الوقت وعادوا».

و «لينة» هي موضع به آبار ماء عذبة تقع إلى الشمال الشرقي تقريبا من مدينة حائل وهي معروفة باسمها حتى الآن .

٢- **الأصل الثاني:** البطنان قال الحمداني في ذكر غزيّة: «فمن بطونهم البطنين وأفخاذهم...» وسمّى هذه الأفخاذ وهي:

أ- آل دعيج: ومنهم آل بطيح قال الحمداني (ت ٧٠٠هـ): «كان شيخهم مانع بن سليمان قد وفد الى ديار مصر في سنة ثلاث وستمائة» وقال في ذكر غزيّة: «لهم مشايخ منهم من وفد على السلاطين في زماننا هذا قال: وممّن ورد منهم مانع بن سليمان شيخ آل بطيح سنة ثلاث وستمائة».

ب- آل روق: قال القلقشندي: «منازلهم مع قومهم غزيّة في بريّة الحجاز».

جـ- آل رفيع: قال القلقشندي: «منازلهم مع قومهم غزيّة ببريّة الحجاز».

د- آل سرية: وقد تصحّف هذا الإسم إلى آل شرية قال القلقشندي: «منازلهم مع قومهم غزيّة في بريّة الحجاز».

هـ- آل مسعود .

و- آل تميم .

ز- آل شمردل: وقد تصحّف هذا الإسم الى شمرود وإلى آل شرود .

قال القلقشندي: «منازلهم مع قومهم في بريّة الحجاز» قلت - الأحيوي - قال ابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) والقلقشندي (ت ٨٢١ هـ) وقد أوردا أسماء هذه الفروع نقلا عن الحمداني: «هؤلاء هم المشهورون من بطون غزيّة والله أعلم هذا ما ذكره الحمداني» ولغزيّة فروع أخرى ذكرها ابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) بعد أن أورد أسماء فروع غزيّة التي ذكرها الحمداني فقال: «ذكر لي نصير بن برجس المشرقي زيادة: أولاد الكافرة وساعدة وبنو جميل وآل أبي مالك وأمّا أحلاف آل فضل فقد قدّمنا ذكرهم فيهم» ويعني بأحلاف آل فضل هنا أحلافهم من غزيّة وكان قد قال في ذكر من ينضاف إلى حلف آل فضل: «يأتيهم من عرب البريّة من يذكر فمن غزيّة غالب وآل أجود والبطنين وساعدة» وبهذا فإن فروع غزيّة التي ذكرها ابن فضل الله ولم يذكرها الحمداني هي:

١- **أولاد الكافرة.**

٢- **ساعدة.**

٣- **بنو جميل:** وقد تصحّف هذا الإسم الى آل حميد عند السويدي وابن لعبون وقد اغترّ بهذا التصحيف غير واحد منهم المغيري والعزاوي والسيّابي وغيرهم.

٤- **آل أبي مالك.**

٥- **غالب.**

قلت - الأحيوي -: وقد اغتر غير واحد تبعا للقلقشندي بأنّ آل عمرو سكان الجوف وبنو خالد في بلاد القصيم فرعان من غزيّة وهذا قول باطل لما يلي:

١ - ذكر الحمداني (ت ٧٠٠هـ) فروع غزيّة ولم يذكر منها عمرو أو بني خالد.
٢- ذكر ابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) فروع غزيّة كما ذكرها الحمداني ولم يزد على ما ذكره الحمداني إلا بذكر أولاد الكافرة وساعدة وبني جميل وآل أبي مالك وغالب وهذا ما نقله عنهما من جاء بعدهما بلا زيادة إلا ما توهّمه القلقشندي بقوله: «عمرو: بطن من غزيّة من القحطانية كانت منازلهم مع قومهم غزيّة في بريّة الحجاز» وقوله: «بنو خالد أيضا بطن من غزيّة من طيء من القحطانية» وهو ما نقله عنه السويدي وسبب وهم القلقشندي نصّ لابن فضل الله العمري نقله القلقشندي قال فيه ابن فضل الله العمري في ذكر غزيّة: «ديار آل أجود منهم: الرّخيميّة والوقبى والفردوس ولينة والحدق وآل عمرو بالجوف وديار بقاياهم اللصف والكمن واليحموم والام والمغيثة ويليهم ساعدة وديارهم من خضرا الى بريّة زرود ولا محيد للرّكب العراقي عنها الى سقارة الى النقعاء الى الثيّب الى السائبة الى حفر وخالد ودارها التّومة...» الخ.

قلت - الأحيوي -: وذكر آل عمرو هنا ذكر عرضي لاعلاقة له بالكلام عن ديار غزيّة ولا يدلّ على أنّهم منهم عند ابن فضل الله العمري فقد ذكر ابن فضل الله العمري ما ذكره له نصير بن برجس المشرقي من زيادة في أسماء فروع غزيّة غير ما ذكره الحمداني وليس من بين هذه الفروع آل عمرو أو بنو خالد ولا سبيل البتّة الى القول بأنّ ابن فضل الله العمري عدّ آل عمرو من غزيّة ويدلّك أنّ هذا فهم القلقشندي وحده وأنّ القلقشندي في نصوصه عن بطون غزيّة يعزو ما ينقله عن الحمداني أو ابن فضل الله العمري اليهما وهذا ما لم يفعله عند ذكره آل عمرو أو بني خالد وكون ابن فضل الله العمري أتبع ذكر غزيّة بذكر بني خالد وديارهم فإنّ هذا لا يعني أنّه بهذا عدّهم من غزيّة

والقول بهذا يدلّ على قصور الفهم وتحميل النصّ ما لا يحتمل ذلك أنّ ابن فضل الله العمري أتبع ذكر بني خالد وديارهم بذكر عائذ بفروعهم وهم آل يزيد وآل مزيد وبنو سعيد ثم أتبع ذلك بذكر الدواسر فهل يفهم عاقل من هذا النصّ أنّ القبائل التي تلا ذكرها ذكر بني خالد فروع من بني خالد ثمّ من غزيّة أو أنها فروع من غزيّة شأنها في ذلك كشان بني خالد؟!.

فإن قيل لا قلنا ما الذي فصل هذه القبائل عن بني خالد ثمّ عن غزيّة والنصّ واحد؟!)[1].

ومن هنا يتبين لنا أن قبائل غزية التي تسكن العراق والشام (سوريا) وفلسطين والأردن في الوقت السابق والحاضر هي غزية هوازن وليست غزية طيء، علما بأنه قد أخبرنا الأستاذ الباحث خلف بن حديد العنزي أنه قد اجتمع بعدد من وجهاء عشائر هذه القبيلة الذين أكدوا له تمسكهم بالإنتساب الى هوازن وأن غزية التي ينتسبون اليها هي غزية هوازن لا غزية طيء.

وحيث أنه قد سبق لنا أن نسبنا في كتابنا عشيرة الأساعدة بطبعتيه الأولى والثانية غزية هذه وفروعها الى طيء القحطانية اعتمادا على المصادر التي تيسر لنا الإطلاع عليها في حينه والتي أشار بل أكد مؤلفوها أن غزية هذه من بطون طيء القحطانية ومن هؤلاء المؤلفين: (حمد الجاسر، عبد الرحمن المغيري، حمد بن لعبون، القلقشندي وابن خلدون وغيرهم). أما الآن وبعد الاطلاع على بحث الاستاذ راشد الأحيوي المشار إليه سابقا والتحقق من خلاله من ثبوت الدليل القاطع على انتساب هذه القبيلة الى هوازن العدنانية، وكذلك من خلال ما أكّده لنا بعض العارفين بأفراد هذه القبيلة من تمسكهم بالإنتساب الى هوازن وليس الى طيء القحطانية.

---

(١) مجلة العرب ج (٥و٦ س٣٨) ١٤٢٣هـ (تحقيق نسب غزية): راشد الأحيوي.

فإنه لابد من إعادة النظر في نسب قبيلة غزية في هذه الطبعة من هذا الكتاب وتعديله من طيء القحطانية إلى هوازن العدنانية وذلك لثبوت صحة هذا النسب كما أشرنا إلى ذلك سابقا حيث أن هدفنا دائما وأبدا من وراء هذا البحث هو السعي الصادق والمخلص لنشد الحقيقة وليس إلى غير ذلك من سبيل فالحقيقة ضالة المؤمن أينما وجدها عقلها ونحن ندور دائما حول الدليل فحيثما صح في اعتقادنا أخذنا به وعملنا على نشره في الوقت المناسب آخذين بذلك تحقيق مبدأ الأمانة العلمية في منهج البحث العلمي والابتعاد عن الانقياد وراء العواطف والأغراض الشخصية،

الخلاصة:

أن قبيلة عتيبة قبيلة هوازنية تنسب الى عتيبة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وإن كان هناك بعض الفروع الأخرى من بني جشم وبني نصر وبني سعد وبني غزية أبناء عمومتهم التي اندمجت معهم في النسب كما أشرنا إلى ذلك سابقا، فهي بذلك قبيلة هوازنية صرفة لايشوبها شائبة تتمتع بعدد عظيم وقوة منيعة وتحظى باحترام جميع القبائل العربية، تمتد ديارها من بلاد الحجاز غربا بالطائف وما حوله إلى شمال مكة المكرمة في رهاط ومدركة ومسيحة وما حولها كما أخذت بعد ذلك بالتوسع باتجاه الشرق حتى أصبحت تسيطر على معظم هضبة نجد بعد منتصف القرن الثالث عشر الهجري وإن كان لها امتدادا في بلاد نجد قبل هذا التاريخ بوقت مبكر وخاصة الروقة منهم. إلى أن وصل حدها جبل طويق - العارض - شرقا، وقد استمرت بالمحافظة على هذه الديار منذ ذلك الوقت وحتى زمن توحيد المملكة العربية السعودية حيث أصبحت أغلب السكان فيه ولا تزال، ومن يذهب إلى

القول بأنها تتكون من أحلاف من هوازن وفروع من قحطان فهو قول باطل لا أساس له من الصحة وتدحضه كل الدلائل والبراهين وكان عمدة من أخذ بهذا القول التعويل على مزاعم وتوهمات بعض الباحثين الذين نسبوا خطأ قبيلة غزية هوازن إلى طيء القحطانية والتي كشفنا عدم صحتها من خلال هذا البحث الماثل بين يديك، وهذا لايعني أنه لم يدخل بها من أفراد القبائل العربية الأخرى عن طريق وجوه التداخل المتعارف عليها والذي يحدث في جميع القبائل العربية، ووجوده في أي قبيلة لا يعني أنها تتكون من أحلاف حيث أن المعتمد في تكوين الأحلاف يرتكز على مرجع أصول فروعها، فإن كانت تتألف من أصول واحدة فإنها لا تعتبر ذات أحلاف، أما إن كانت فروعها

تتألف من أصول مختلفة جمع بينها حلف معين دام بشكل مستمر فإنها تنطبق عليها صفة الأحلاف، وهذا الأمر غير موجود في قبيلة عتيبة التي تتكون من فروع ترجع في أصولها إلى قبائل هوازن التي يجمعها في عمود النسب جد واحد هو بكر بن هوازن بن منصور.

الروقة من عتيبة: من غزية هوازن لا من غزية طيء!!

هذا وبعد ثبوت أن غزية من هوازن ونسبها قد سبق ذكره من خلال ما ذكره المؤرخون في السابق والحاضر، وكذلك ثبوت أن الروقة من غزية من خلال استعراض النصوص التي تثبت انتسابهم إلى غزية هوازن ومن خلال ما كتبه بعض الإخوة الباحثين حديثا والوقوف على آرائهم وإن تباينت، إلا أننا نرى إتفاقها من حيث التسليم بانتساب الروقة إلى غزية وإن اختلفوا في نسب غزية هذه التي يرى البعض منهم أنها من طيء القحطانية، ومن هؤلاء الأخوة الأستاذ الباحث عبد الهادي بن سفر الكمالي الذي كتب بحثا بعنوان: الروقة: وهل هم من غزية لام، أم غزية هوازن ؟ وذلك في مجلة العرب (ج ٧، ٨ س ٣٢سنة ١٤١٨هـ) وقد استعرض فيه آرائه وما يراه متماشيا مع قناعاته التي يرى من خلالها أن الروقة من غزية ولكن من وجهة نظره أن غزية هذه هي غزية لام القحطانية. وقد عارضه الأستاذ الباحث عبد الرحمن بن سليمان الشائع: من خلال بحث مطول نشر في مجلة العرب (ج ٧، ٨ س ٣٣ سنة ١٤١٩هـ) وقد عرض فيه آرئه التي تبين أن الروقة من هوازن وليس لهم علاقة بقبيلة لام أو طيء، وقد أجاد في عرضه هذا وتوصل إلى نتيجة صحيحة من أن الروقة من هوازن وليس من لام أو طيء وهذا الأمر لاخلاف عليه ولكن فات باحثنا الكريم أن غزية المذكورة والتي هي مدار البحث هي غزية هوازن، وبأن انتساب الروقة إليهم انتساب صحيح لاتشوبه شائبة أما غزية طيء فقد تبين أمرها من خلال ما ورد من النصوص التي تمّ استعراضها سابقا، أما بحث الأستاذ راشد الأحيوي الذي تم استعراض بعض فقراته ونشر في مجلة العرب (ج ٥، ٦ س ٣٥ سنة ١٤٢٠هـ و ج ٩، ١٠س ٣٥سنة ١٤٢١هـ) ، والذي أكّد فيه أنّ غزية من هوازن وأنّ قبيلة عتيبة تنسب الى عتيبة بن غزية

بن جشم، وقد قام الأستاذ الباحث عباس بن غالب العصيمي بالتعليق عليه وخاصة فيما يتعلق بتحقيق نسب عتيبة، وقد نشره في مجلة العرب (ج ٥، ٦ س ٣٦ سنة ١٤٢١هـ) ورغم اعتراضه في بداية البحث على رأي الأستاذ الأحيوي الذي خلص إليه، من أن قبيلة عتيبة تنسب إلى عتيبة بن غزية بن جشم من هوازن، ولم نر العصيمي يبدي أي معارضة على انتساب الروقة إلى غزية كما لم نره يعزو غزية هذه إلى لام أو طيء كما فعل الكمالي، إلا أننا نراه في آخر البحث يعود ويعترف بصحة اسم راوي الحديث الذي أشار إليه الأحيوي ويقر باحتمال نسب القبيلة إليه، ثم يعود بعد ذلك ويشير الى أن عدم ورود أي مؤشر لأي من فروع عتيبة في الأسماء التي وردت في نسب هذا المحدث إلى عتيبة بن غزية يعطي دلالة على ضعف انتساب القبيلة إليه. وهذا الكلام يعطينا دلالة واضحة أنه يعترف بوجود هذا الجد المنسوب إلى عتيبة ابن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن من خلال إقراره بصحة الحديث المنسوب إلى أحد أبناء نسله الأسفلين كما يرى احتمال انتساب القبيلة إليه من جانب ويشكك في انتسابها إليه من جانب آخر لعدم وجود مؤشر يدل على أحد فروع القبيلة في تسلسل نسبه، وهذا الرأى ليس حجة لعدم وجود ما يدل فيه على النفي بقدر ما يدل على إثبات هذا النسب، فقد تحدث في بحثه المشار اليه سابقا حول هذا الرأي بقوله: (.. وأخيرا أقول: إن كان هناك من فائدة كبيرة استفدناها من هذا البحث فهو ذلك النص الجيد الذي ساقه لنا الباحث - يقصد الأحيوي - نقلا عن ابن الأعرابي وإليكم نصه بعد أن تثبتنا منه «عبيد الله بن رماحس بن محمد بن خالد بن جبير بن قيس ابن عمرو بن عبده بن ناشب بن عتيبة بن غزية الجشمي» فإن إيراده قد كشف لنا الغموض عن عتيبة بن غزية واحتمالية نسب القبيلة إليه، وإن كان في ورود تسعة أسماء متوالية لم يرد فيها أي مؤشر لأي من فروع عتيبة دلالة قوية على ضعف انتساب القبيلة إليه، بعد ما كان مترجحا لدي..) ا.هـ.

فنراه هنا يقر بصحة نسب هذا المحدث إلى عتيبة بن غزية كما يقر باحتمال نسب القبيلة إليه، وإن أبدى بعض التحفظ غير المبرر. لذلك يتبين لنا من خلال ما أوردناه سابقا صحة انتساب هذا المحدث إلى عتيبة بن غزية بن جشم ابن معاوية بن بكر بن هوازن وكذلك صحة انتساب الروقة إلى بنى غزية بن جشم وحيث أن غزية قد ثبت أن له أكثر من ولد وهم (عتيبة وجداعة وعتوارة وحمي) وبما أنه لم يتحقق لدينا انتساب الروقة لأي واحد من ولده هؤلاء فإن ذلك لايمنع من انتسابهم إلى عتيبة بن غزية أو أحد أبناء نسله الأسفلين وذلك لثبوت نسبهم في غزية بن جشم، وكذلك ثبوت نسبهم في قبيلة عتيبة التي أساسها عتيبة بن غزية بن جشم الذي دخلت معه في هذا النسب فروع من قومه بني غزية بن جشم وبني جشم بن معاوية وبني نصر بن معاوية وبني سعد بن بكر الهوازن وذلك بعد رحيل معظم قبائلهم من الحجاز إلى أنحاء مختلفة من الجزيرة العربية والعراق والشام ومصر وبلاد المغرب، وذلك لأن انتساب أي فرع من فروع القبيلة إلى الفرع المشهور منها وارد ومتعارف عليه في كل الأحوال وفي جميع القبائل ومن ذلك ما نراه في قبائل بكر وتغلب وبني شيبان وبني حنيفة التي انضوت واندمجت في مسمى قبيلة عنزة الشهيرة والتي يجمعها جدّ واحد وهو وائل بن قاسط.

تفرعات عتيبة

تتفرع قبيلة عتيبة إلى ثلاثة فروع كبيرة وكل فرع ينقسم إلى العديد من البطون والعشائر وهذه الفروع هي:

١- **برقا:** وشيخها العام ابن حميد ويسكن معظم فروعها مناطق نجد والحجاز والكويت.
٢- **بني سعد:** وشيخها العام ابن هليّل وتسكن مناطق الطائف وما حوله.
٣- **الروقة:** وشيخها العام ابن ربيعان ويسكن معظم فروعها مناطق نجد والحجاز والكويت.

أولاً: برقا: وتنقسم إلى:

أ- شمله.
ب- عيال منصور.

أ- شمله: وتنقسم إلى:

١- **الطفحة وهم:** الجعدة، والحصنة، والوذانين، والسوطة، والحليفات، والحبوس، والعبابيد، والحلسة، وخديد، والجميعات، واللهوب، والزوران في ليه، والحشابرة في بسل، والحمية، ووقدان.
٢- **المقطعة وهم:** الكرزان، والروسان، والحوابيه.
٣- **الروسان وهم:** العامر، والمقاحصة، وذوو مجرِّي والشهبة ومنهم المراوحة.

٤- **النفعة وهم:** المساعيد، والنخشة، وذوو مفرج، وذوو زياد، والمحايا، والبسايسه والفلته وبالطائف ربيع وبنو زايد أو الزُّود والسلاقى والعيله.

ب- عيال منصور: وينقسم عيال منصور إلى:

١- **العصمه وفيه:** العبابيد والعلاوين (ابا العلا) والجلاه والشفعان والحمارين.

٢- **الدعاجين وفيه:** الملابسه وذوو خيوط والهدّف والخضريه والسوالم والمعاليه والشذايين.

٣- **القثمه وفيه:**

أ- ذوو قاسم وهم: الخلّد والغشاشمة.

ب- ذوو عبدالله وهم: الدّهسه والدوانية والجبرة والزوران.

٤- **الدغالبة وفيه:** النعرة والقلوب والقبعة.

٥- **الشيابين وفيه:** ذوو صالح وذوو خليفة.

ثانياً: بنو سعد: وتنقسم بنو سعد إلى:

أ- البطنين.

ب- الثبتة.

أ- **البطنين وهم:** خديد واللهوب وبنو زايد والسيابيل والحصنة.

ب- الثبتة وفيه:

١- **اللصة وهم:** القساورة والمراوحة والروقة أهل المعدن والمناجيم والثعابين أهل الذيبة وأهل جدارة وأهل لغب.

٢- **الصريرات وهم:** الشبهة والذويبات والمناصير والذبانية وآل عيسى وأهل المعدن وهم البراريق والحشايش وذوو هليّل.

٣- **الثبتة أهل السيل:** قسم من الثبتة من بني سعد نزحت من السراة

واستوطنت ما يعرف اليوم بالسيل الكبير وهم:

أ- ذوو هليّل.

ب- الجوازي.

ج- الدراريج.

د- الكِرَزّه.

هـ- الغروب.

ثالثاً: الروقة وتنقسم الروقة إلى:

أ- ذوو ثبيت.

ب - المزاحمة.

جـ - طلحة.

أ- ذوو ثبيت وفيه:

١- **العفارين وهم:** الرباعين وفيهم الامارة والفزران والشقران والحيصة.

٢- **الحبصان وهم:** البراريق والجمالية والعردة والحمران.

ب- المزاحمة وفيه:

١- **العضيان وهم:** الثعالية والدماسين والمحاقنة والسحلة والمتايهة.

٢- **الغبيات وهم:**

أ- **ذوو فطيم وهم:** المصاولة والفرنتيّة والزنونة.

ب - **الفنّش وهم:** ذوو سفر وذوو رضيان والغمدان.

٣- **المراشدة وهم:** ذوو محمد وذوو حميد.

٤- **الجذعان.**

٥- **السياحين.**

٦- **ذوو عالي.**

٧- **ذوو عطية وهم:** المغايرة والمهادلة والغنانيم والقساسمة والخراريص والحبرديّة والسُّلَسَه والفراهدة والمورقه.

جـ - طلحة وتنقسم إلى:

١ - الأساعدة وهم:

أولاً : أهل نجد والحجاز وهم :

١-الشّناخيب

٢- العبيّات

٣-القرضة

ثانياً : المتحضرون وهم[١]: أسر كثيرة تقطن في بقعا والجوف والزلفي والأسياح والقصيم.

(١) ونعتذر عن ذكر أسماء أسرهم الكريمة لشهرتها في هذه المناطق وكثرة عددهم وقد سبق ذكرهم في كتابنا السابق (عشيرة الأساعدة) الطبعة الثالثة .

٢- الحفاة.[١]
٣- السمرة.
٤- الحناتيش.
٥- الغربية.
٦- الكراشمة.
٧- الدلابحة.
٨- الذيبة.
٩- الحماميد.
١٠- الحزمان.
١١- المغايبة.
١٢- ذوو زراق.
١٣- الغضابين.
١٤- العوازم.[٢]

(١) الحفاة : منهم التومان ومن التومان عاتق التوم جد مثيب بن عفون بن زويد (لأمه) وهو جد المؤلف ومنهم كذلك المهاثلة ومن المهاثلة فرز المهيثلي جد محمد بن مثيب (لأمه) وهو والد المؤلف .

(٢) العوازم : من الروقة من عتيبة وهم غير عوازم بني عطا القبيلة المعروفة في شرق الجزيرة العربية، وليس بينهم وبين عوازم بني عطا أية علاقة في النسب كما يزعم بعض الباحثين الذين بنوا مزاعمهم علي وجود بعض الفروع من عوازم بني عطا يجاورن قبيلة عتيبة في بلاد نجد بالحلف منذ القدم.

الخـــريطة رقم (١)

الخريطة رقم (١)

هذه الخريطة تبين مناطق القبائل الرئيسية في شبه الجزيرة العربية قبل عهد الملك عبد العزيز وحتى قيام المملكة العربية السعودية حيث استقرت كل قبيلة في مناطق وجودها ، وقد عمل الملك عبد العزيز على توطينهم فيها وأمرهم بإنشاء الهجر في مناطقهم ومنحهم التسهيلات التي تعينهم على إنشاء هذه الهجر وتساعد على استقرارهم الحضاري بدلا من حياة البداوة والترحال و قام بتوفير التعليم الديني لهم في بادئ الأمر إلى أن تم إنشاء المدارس النظامية و التعليم العام فيما بعد

هجر عتيبة التي أنشأت في عهد الملك عبد العزيز «١»

أولاً : هجر برقا:

١-الحفيرة : الشيخ المؤسس مناحي بن خالد الهيظل
٢-حميان : الشيخ المؤسس بدر بن عقيّل
٣-الروضة : الشيخ المؤسس ماجد بن ضاوي بن فهيد
٤-الرويضة : الشيخ المؤسس جمل المهري
٥-سنام : الشيخ المؤسس سلطان أبا العلا
٦-عروى : الشيخ المؤسس سلطان بن محمد بن هندي و الشيخ جهجاه بن بجاد بن حميد
٧-الغطغط : الشيخ المؤسس سلطان بن بجاد بن حميد
٨-اللبيب : الشيخ المؤسس عبد المحسن الهيظل
٩-مصدة : الشيخ المؤسس خالد بن جامع

ثانيا: هجر الروقة :

١-أبو جلال : الشيخ المؤسس محماس بن محمد الشغار
٢-الحيد : الشيخ المؤسس ناصر بن جرمان بن محيا
٣-الداهنة : نزلها مجموعة من قبيلة عتيبة وكان رئيسهم في ذلك الوقت الشيخ عبد الرحمن بن ربيعان ثم بعد ذلك تولى الإمارة الشيخ عمر ابن ربيعان
٤-ساجر : الشيخ المؤسس فيحان بن ناصر بن محيا
٥-شبيرمة : الشيخ المؤسس ناصر بن رازن

١- هجر قبيلة عتيبة في عهد الملك عبد العزيز : يوسف بن جديد السليس العتيبي

٦-الصوح : الشيخ المؤسس ملفي بن فهيد الغربي
٧-عرجا : الشيخ المؤسس قطيم الحبيل
٨-عريفجان : الشيخ المؤسس متعب بن فيصل الشغار
٩-عسيلة : الشيخ المؤسس غازي التوم
١٠- القرارة : الشيخ المؤسس سلطان بن مجاهد أبو سنون
١١- القرين : الشيخ المؤسس خاتم بن مسعد
١٢- كبشان : الشيخ المؤسس سلطان بن ناصر أبو خشيم
١٣- المكلاة : الشيخ المؤسس ماجد بن راجح أبو خشيم
١٤- نفى : نزلها الشيخ عمر بن ربيعان بأمر من الملك عبد العزيز

الخـــريطة رقم (٢)

الخريطة رقم (٢)

هذه الخريطة تبين مواقع هجر القبائل التي أنشأت زمن الملك عبد العزيز ومن ضمنها هجر عتيبة ، وذلك في مناطقها التي كانت تسيطر عليها قبل توحيد المملكة العربية السعودية.

من مشاهير عتيبة

من مشاهير عتيبة وشيوخها في عهد الملك عبد العزيز «١»

١-بدر بن علوش بن ربيعان

٢- تركي بن محيا

٣-جمل المهَري

٤-جهجاه بن حميد

٥- خاتم بن مسعد

٦- سجدي الهيظل

٧-سلطان أبو خشيم

٨-سلطان أبو سنون

٩-سلطان بن حميد

١٠- عمر بن ربيعان

١١- عمر أبو رقبة

١٢- ماجد بن فهيد الشيباني

١٣- محماس الشَّغار

١٤- مقحم الحبيل

١٥- ناصر بن رازن

١٦- ناصر بن محيا

١- هجر قبيلة عتيبة في عهد الملك عبد العزيز: يوسف بن جديد السليس العتيبي

مشايخ قبيلة عتيبة

نرى أنه يتحتم علينا في هذه الطبعة من كتابنا (عتيبة الهيلا - بنو هوازن) أن نذكر مشايخ قبيلة عتيبة فيما قبل عهد الملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله وقيام الدولة السعودية الحديثة التي أخذت على عاتقها تعين أمراء المراكز من المشايخ وغيرهم من الأفراد :

أولا : شيوخ بني سعد :-

١-ذوو دخين: من الذويبات من الثبتة بني سعد
٢-ذوو عايد : من ذوو عطية من القساورة من الثبتة بني سعد
٣-ذوو هليّل: من الصريرات من الثبتة بني سعد

ثانيا : شيوخ برقا :-

١-الحمدة: أمراء برقا من المقطة
٢-ابن فهيد : من الشيابين
٣-الهيظل: من الدعاجين
٤-ابن جامع: من الروسان
٥-أبا العلا : من العصمة
٦-ابن عقيّل: من الدعاجين
٧-ابن حجنة: من ذوو مفرج النفعة
٨-ابن عديس: من الشيابين
٩-العقيلي: من العصمة
١٠-المهري: من الدغالبة
١١-العبّود : من القثمة

١٢-أبو رقبة : من ذوو زياد النفعة
١٣-الدهينة : من المساعيد النفعة
١٤-ابن عور : من المحايا النفعة
١٥-ابن سحمان: من ذوو خليفة الشيابين
١٦-العميدي : من الهدّف الدعاجين

ثالثا: شيوخ الروقة:-

١- ذوو ثبيت:

١- الرباعين: أمراء الروقة من ذوو ثبيت
٢- البراق : من البراريق ذوو ثبيت

٢- طلحة:

١-ابن زيد : من السمرة
٢-ابن محيا : من الحناتيش
٣-ابن جعيلان: من الصقور الحفاة
٤-التوم : من التومان الحفاة
٥-ابن عصاي : من الدلابحة
٦-الغواري : من الدلابحة
٧-ابن مسعد : من الدلابحة
٨- الحبيل : من الحماميد
٩-ابن رازن : من الحزمان
١٠-ابن طويق : من الحفاة
١١-الزحاف : من الأساعدة أهل نجد و الحجاز (البادية)
١٢- آل راشد و الفراهيد : الزلفي .

١٣- آل فهيد الرعوجي : عين ابن فهيد
١٤- الصعب المشاري : أبا الدود
١٥- الفوزان : خضيرا ببريدة
١٦- عبد العزيز الفهيد : التنومة
١٧- الجاسر : طريف
١٨- البريك و العبيد : بقعا
١٩- المويشير من أعيان : الجوف
٢٠- الرشودي من أعيان: بريدة

ملتقى قبيلة عتيبة لمزايين الإبل
١٤٢٨هـ

المزاحمة:

١-الضيط : من العضيان
٢-الشغار : من الدماسين العضيان
٣-ابن شليويح : من المهادلة ذوو عطية
٤-ابو خشيم : من المراشدة
٥-ابن تنيبيك : من المراشدة
٦-ابن زريّبة : من الجذعان
٧-ابن نجم : من الغبيات
٨-الزلامي : من ذوو عالي
٩-أبو سنون : من الحبردية
١٠-ابن عمارة : من المغايرة ذوو عطية
١١-ابن حمد : من المغايرة ذوو عطية
١٢-الخراص : من الخراريص ذوو عطية

هذا هو حد ما توصل إليه علمنا من مشايخ قبيلة عتيبة وذلك حسب ما سمعناه من العارفين من أفراد القبيلة ، ومما ورد ذكره في بعض المصادر التي اطلعنا عليها ، وقد اكتفينا في هذا البحث بذكر اسم اللقب العام لكل مشيخة في القبيلة دون الدخول في تفاصيل الأسماء و تسلسل المشيخة فيهم ، وذلك لضرورة إصدار هذه الطبعة في الوقت الراهن.

راجين من الجميع قبول المعذرة وتقدير الظروف ، مع اعتذارنا الشديد لمن له مشيخة في القبيلة قبل عهد الملك عبد العزيز كما ذكرنا سابقا ولم نذكرهم بسبب قلة المعرفة بهم أو بسبب النسيان وكلا الأمرين وارد ، وهذا الشئ إن حدث -لا سمح الله- لأحد منهم فإنه لا ينتقص من مكانته ولا يقلل من شأنه.

كما أنه يوجد في القبيلة من البيوتات الكريمة و الرجال الذين يشتهرون بالشجاعة و الفروسية و الكرم والجود و رجاحة الرأي و غير ذلك من الصفات الحميدة مالا يحصى عده و الإحاطة بعلمه ، وقد ذكر بعضا منهم بعض الباحثين ومنهم تركي القداح ، و محمد أبو حمرا ، ويوسف السليس ومحمد العصيمي وغيرهم ، وسوف نورد في الطبعة القادمة إن شاء الله أسماء من بلغنا خبره منهم سواء ممن وجدنا مكتوبا عنه ، أو مما نحفظه عن طريق السماع من الرواة ، ومهما حرصنا على معرفتهم والإحاطة بهم فلن نستطيع ذلك مهما بذلنا ما في وسعنا من جهد، وذلك لكبر حجم هذه القبيلة المباركة وكثرة عدد تلك البيوتات الكريمة والرجال المشهورين فيها.

المراجع

١- قبائل الطائف وأشراف الحجاز: الشريف محمد بن منصور بن سرور.
٢- مسالك الأبصار: العمري.
٣- معجم قبائل المملكة: حمد الجاسر.
٤- معجم الأسر المتحضرة: حمد الجاسر.
٥- كنز الأنساب: حمد الحقيل.
٦- من آدابنا الشعبية: منديل الفهيد.
٧- معجم القبائل العربية: عمر كحاله.
٨- عشائر العراق: عباس العزاوي.
٩- العشائر العراقية: يونس السامرائي.
١٠- سبائك الذهب: السويدي.
١١- نهاية الإرب: القلقشندي.
١٢- المنتخب: المغيري.
١٣- أنساب العرب: سمير القطب.
١٤- أنساب قبائل العرب: خلف بن حديد.
١٥- معجم قبائل العرب: عاتق البلادي.
١٦- تاريخ ابن لعبون: حمد بن محمد بن لعبون.
١٧- تاريخ ابن بشر: عثمان بن بشر.
١٨- تاريخ ابن عيسى: ابراهيم بن صالح بن عيسى.
١٩- مجلة العرب س١٦: حمد الجاسر.
٢٠- مجلة العرب ج١،٢ سنة ٢٨ رجب وشعبان ١٤١٣هـ: عبدالرحمن المرشدي.
٢١- مجلة العرب ج٥،٦ سنة ٢٩ ذو القعدة والحجة ١٤١٤هـ: عبدالرحمن المرشدي.
٢٢- خيار ما يلتقط من الشعر النبط ج١: عبدالله الحاتم.

٢٣- النجم اللامع للنواد جامع (مخطوط): محمد العبيّد.
٢٤- المجاز بين اليمامة والحجاز: عبدالله الخميس.
٢٥- موسوعة القبائل العربية ج٥: محمد الطيب.
٢٦- مجلة العرب ج (٥،٦ س٣٥) ١٤٢٠ هـ (تحقيق نسب عتيبة): راشد الأحيوي.
٢٧- مجلة العرب ج (١،٢ س٣٨) ١٤٢٣ هـ (تحقيق نسب غزية): راشد الأحيوي.
٢٨- تاريخ مقبل الذكير (مخطوط): مقبل الذكير.
٢٩- خزانة التواريخ النجدية (مطالع السعود): عبدالله آل بسام.
٣٠- النفعة: تركي مطلق القداح.
٣١- صحيح الأخبار: محمد البليهد.
٣٢-مجلة العرب ج (٧،٨س٣٢) ١٤١٨هـ: عبدالهادي الكمالي.
٣٣- مجلة العرب ج (٧،٨س٣٣) ١٤١٩هـ: عبدالرحمن الشائع.
٣٤- مجلة العرب ج (٩،١٠س٣٥) ١٤٢١هـ: راشد الأحيوي.
٣٥- مجلة العرب ج (٥،٦س٣٦) ١٤٢١هـ: عباس العصيمي.
٣٦- هجر قبيلة عتيبة: يوسف بن جديد السليس.
٣٧- الأخوان السعودين في عقدين : جون س. جيب .
٣٨- قبائل هوازن : محمد بن دخيل العصيمي.
٣٩ - عتيبة : محمد ابو حمرا.
٤٠- العارفون من كبار السن.

تعريف بالمؤلف

هو: مثيب بن محمد المثيب الأسعدي العتيبي

سنة الميـــــلاد: ١٦ رجب ١٣٦٨ هـ الموافق ١٩٤٩/٥/١٤م.

المؤهل العلمي: ثانوية عامة.

أعماله:

١- أصدر شجرة نسب العبيات الأساعدة سنة ١٤٠٨هـ.

٢- أصدر بحثا عن عشيرة الأساعدة سنة ١٤١١هـ.

٣- كتب بحثا عن عشيرة الأساعدة نشر في مجلة العرب عدد ٣ و ٤ سنة ٣٠ رمضان وشوال ١٤١٥هـ.

٤- أصدر الطبعة الأولى من كتاب عشيرة الأساعدة سنة ١٤١٥هـ.

٥- أصدر الطبعة الثانية من كتاب عشيرة الأساعدة سنة ١٤١٩هـ.

٦- بعث العديد من الرسائل للمسؤولين وبعض الكتاب.

٧- أصدر الطبعة الثالثة من كتاب عشيرة الأساعدة سنة ١٤٢٥هـ.

٨- أصدر هذه الطبعة وهي الأولى من كتاب (عتيبة الهيلا - بنو هوازن) ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

المحـــتـــويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
قبيلة عتيبة	٥
نسبها ومساكنها	١٠
فروع غزية	٣٧
الخلاصة	٤٣
الروقة من عتيبة	٤٥
تفرعات عتيبة	٤٨
هجر عتيبة	٥٥
مشاهير عتيبة	٥٩
مشايخ عتيبة	٦٠
المراجع	٦٥
تعريف بالمؤلف	٦٧